وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د.يحـي فـارس بالمديـة

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضـــوع :

استراتيجيات التبليغ المعتمدة في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة -أنموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

- سعيدة رحيش.
- صفية شرقي.

إشراف:

د. جمال عصام.

السنة الجامعية: 2019-2020.

شكر وتقدير:

نحمد الله ونشكره شكرا كثيرا على نعمه التي لا تعدّ ولا تحصى، الذي وفقنا إلى ما نحن عليه.

ومن بعده تعالى نشكر من ساندونا وأيدونا في الشدة والضيق، كانوا لنا نعم السند والرفيق، إلى والدينا الأعزاء.

إلى أستاذنا المشرف على هذا البحث، الذي كان داعما لنا، معطاء ولم يبخل عنا بالنصح والتوجيه، له كل الشكر والتقدير.

إلى من دعمونا وساهموا في إتمامنا لهذا العمل.

إلى كل من تمنى لنا الخير.

شكرا لكم جميعا.

إهداء

إلى غاليتي وحبيبتي، من حملتني وتحملتني، سهرت على راحتي وربتني، نبع الحنان ومبعث الأمان، إلى أغلى من في الوجود، إلى أمي الحبيبة.

إلى الذي عينه عني لا تغيب، وحرصه عليّ عجيب، إلى أبي الحبيب كل ما أنا عليه بفضل من الله وفضلك، كلّ الشكر والحب لك.

إلى أعز الناس على قلبي، إلى سندي الدائم أغي العزيز رؤوف.

إلى جميع أفراد عائلتي وأقاربي الأحباء من كبيرهم إلى صغيرهم دون استثناء، ودون ذكر الأسماء فالقائمة طويلة.

إلى أستاذنا الكريم المشرف على توجيهنا، الذي لم يبخل على نصحنا وتوجيهنا، والذي راعى ظروفنا وقدر جهودنا، إلى أستاذنا الفاضل جمال عصام.

إلى شقيقات الروح: زينب ورميساء، خديجة ودلال، حنان وسارة، أميرة وأحلام، صرية ومرية، ولا أنسى ذكر زميلتي وصديقتي صفية التي أنجزت معي هذا العمل المتواضع.

سعيدة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز إنسانين على قلبي أمي وأبي حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي: أمال، عثمان، أيوب، ملاك.

إلى جدتي وجميع أقاربي دون استثناء.

إلى الكتكوتين نهال ورؤيا.

إلى أستاذنا الفاضل المشرف على توجيهنا،والذي دعما ووجهنا وأرشدنا، إلى الأستاذ الكريم عصام جمال.

إلى التي قاسمتني هذا العمل صديقتي سعيدة.

إلى كل صديقاتي خاصة فتحية وخديجة، سليمة وإيمان سمية، وفاطمة، منال وابتسام.

إلى قريبتي زينب حوتي.

صفية

بسم الله الرحمان

الرحيم

مقدمة

مقدمة:

تعدّ اللغة وسيلة اتصال بين الإنسان وبني جنسه، فالله عز وجل خصّ البشر باللغة وميزهم بها عن باقي الكائنات الحية، واللغة العربية بالذات حظيت باهتمام كبير من لدن علماء اللغة والباحثين كونها لغة القرآن، ما أدى إلى عدم اندثارها وبقائها حية مستمرة عبر الأجيال.

ونظرا لما تحظى به اللغة العربية من أهمية كبيرة في التواصل وتحقيق الرغبات وجب الاهتمام والتركيز على كيفية تبليغها وتدريسها، لذلك انتقينا موضوعنا في هذا المجال، حيث أردنا من خلاله الوقوف عند أهم استراتيجيات التبليغ التي من شأنها أن تكون حلقة وصل بين المعلم والمتعلم، وذلك من خلال ما يقدمه المعلم لتلاميذه من معارف ومعلومات باستخدام مجموعة من الطرق والخطوات، فأردنا أن نسلط الضوء على التبليغ ومفهومه وأهم الاستراتيجيات والطرق التي يتبعها المعلم بغرض تعليم اللغة، بالإضافة إلى ذكر الوسائل والأدوات التي تعينه في ذلك، وقد خصصنا موضوع بحثنا للمرحلة الابتدائية باعتبارها من أهم المراحل في تكوين المتعلمين، والتي تعتمد على جدارة المدرس وقدرته على التبليغ، ولهذا ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا " استراتيجيات التبليغ المعتمدة في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة – أنموذجا– " ، محاولين من خلاله الإجابة عن الإشكالية التالية:

- ماذا نقصد باستراتيجيات التبليغ؟
- ما هي أهم الطرق التي يعتمد عليها المعلم حتى يتمكن من تسيير درسه؟
- وفيما تتمثل الوسائل التي يستخدمها أثناء القيام بعملية التبليغ؟

ولقد اخترنا هذا الموضوع بالتحديد لدوافع عدة أهمها: دوافع ذاتية منها: ميولنا للغة العربية وكل ما يتعلق بها، ودوافع موضوعية تتمثل في أن هذا الموضوع يخدم مجال اختصاصنا، بالإضافة لخلو المكتبة من البحوث المتعلقة بهذا الموضوع.

أما فيما يخص الدراسات السابقة لهذا الموضوع فلم نجد (في حدود علمنا) دراسات تناولته بالطرح الذي استعرضناه بها، غير أن هناك بعض الدراسات التي تقاطعت مع بحثنا في بعض الجوانب منه نذكر منها: استراتيجيات التواصل التربوي في المنظومة التعليمية المرحلة الابتدائية –أنموذجا– لخليفة ليلى.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج التحليلي.

كما اتبعنا في إنجازه خطة مقسمة كما يلي:

مقدمة.

مدخل: ويتضمن مجموعة من المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بموضوع البحث.

الفصل الأول: وخصصناه للجانب النظري ويشتمل على ثلاث مباحث.

- المبحث الأول والمعنون بأبعاد التبليغ.
- المبحث الثاني وهو بعنوان الطرائق الحديثة المتبعة في تدريس اللغة العربية.
- المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى الوسائل والأدوات التبليغية.

الفصل الثاني: وخصصناه للقسم التطبيقي ويشمل مبحثين.

- المبحث الأول وهو بعنوان وصف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي.
- المبحث الثاني ويشمل الإطار الميداني للبحث.

وانتهى البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

وقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع بغرض إنجاز هذا البحث من بينها: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم الوائلي أيضا اعتمدنا على كتاب اللغة العربية وطرائق تدريسها لأحمد إبراهيم صومان.

وكما هو معلوم لا يكاد بحث يخلو من الصعوبات والعقبات، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا نذكر: عدم توفر الكتب المطبوعة، قلة المصادر والمراجع، بالإضافة إلى كون بعض الكتب الإلكترونية غير متوفرة للتحميل، وأكبر صعوبة واجهتنا تتمثل في غلق

المدارس إلى أجل غير محدد بسبب تفشي وباء كورونا ما أدى إلى صعوبة توزيع الاستبيانات.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نقول الحمد لله الذي وفقنا لما وصلنا إليه، ونتقدم بالشكر للأستاذ المشرف "جمال عصام" الذي لم يبخل عليها وأعاننا على إنجاز هذه المذكرة ونرجوا أن نكون قد وفقنا في هذا العمل، وأن نستطيع إفادتكم ولو بالقليل.

مدخل: مفاهيم أساسية

مدخل:

يعترض البحث مجموعة من المصطلحات التي تدخل في ثناياه، فكان لزامًا علينا التطرق إلى مفاهيمها قصد تبسيطها للقارئ الكريم. ومن بين هذه المصطلحات نذكر ما يلي:

1- التعليم:

1-1- لغة: التعليم لغة مشتق من مادة [علم]:" والعلم نقيض الجهل:عَلِمَ عِلْمًا وعَلُمَ هو نفسه، ورجل عَالِمٌ وعَلِيمٌ من قوم علماء جميعًا".[1]

ويقال:" تَعلَّم في موضع اَعْلَم، وفي حديث الدجال: تعلّموا أن ربكم ليس بأَعور بمعنى اِعْلَمُوا".[2]

وأوردَّ الجوهري في صحاحه قوله:" وعَلّمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير".[3]

وجاء في محيط المحيط في مادة [علم]:" علّمه العلم والصنعة وغير ذلك تعليما وعِلاَمًا جعله يتعلمها".[4]

ومن خلال التعريفات اللغوية نتوصل إلى فكرة مفادها أنّ التعليم من العلم، والمراد به نقل العلم والمعرفة إلى الآخرين.

1-2- اصطلاحا: ومن بين التعريفات الاصطلاحية للتعليم نذكر ما أوردته سهيلة الفتلاوي في كتابها المدخل إلى التدريس، حيث اعتبرته نشاطا اجتماعيا وإنسانيا

---

[1] لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر بيروت، د.ط، مج12، ص417، مادة علم.

[2] المصدر نفسه، ص417.

[3] معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط4، 1990م، ج5،ص1991، مادة علم.

[4] معجم محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان، د.ط، 1987م، ص628، مادة علم.

يشمل على مجموعة من التعريفات المتباينة، التي من بينها أنّه العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابة المناسبة والمواقف الملائمة، وذلك بإثارة فاعليته في المواقف التي يهيئها المعلم. كما يُعرّف أيضا بأنّه النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم، بحيث يقوم المعلم بتعليم المعارف؛ أمّا المتعلم فيقوم باستيعابها وتعلمها، ويتم ذلك بصيغ آنية متوازية. من تعريفاته أيضا أنّه يعتبر العملية التعليمية التي تتم داخل الوسائل النظامية معتمدا على مجموعة من المكونات أهمها: الإدارة، الإرشاد والتوجيه، المنهج، والتقويم.[1]

وبالربط بين هذه التعريفات فإنّ التعليم بمفهوم مبسط هو عملية هادفة، يقوم بها المعلم من أجل إيصال المعارف والمعلومات إلى المتعلمين، ومساعدتهم على استيعابها وفهمها من خلال إثارة فاعليتهم في المواقف التعليمية، معتمدا على مجموعة من المكونات أهمها المنهج والتقويم والإرشاد، ويتم ذلك داخل مؤسسات نظامية.

وفي تعريف آخر للتعليم فإنّه:" عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم"[2]، وبناءً عليه فالتعليم عملية موجهة ومنظمة، يمارسها المعلم بهدف نقل ما يمتلكه من معارف وخبرات متنوعة إلى المتعلمين، وبذلك فإنّه يسهم في بناء شخصية المتعلم وتكوينها.

وهكذا تتجلى قيمة التعليم في كونه:" الركيزة الأولى للتقدم، وهو الأساس الذي لا غنى عنه لمسايرة التطور، فمن خلاله يتم أفضل استثمار للمواد البشرية، حيث يتم تزويد الإنسان بالقيم الدينية والسلوكية والمعرفية والتخصصية في كلّ المجالات، بحيث يصبح

---

[1] ينظر: المدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق، الأردن، د.ط، 2010م، ص30-31.

[2] المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، الجزائر، 2009م، ص55.

الإنسان مهيئا للمساهمة في بناء المجتمع الحديث"[1]. فللتعليم دور مهم وجدّ فعال في بناء المعرفة لدى كافة المجتمعات والشعوب، وذلك باستغلال جلّ الوسائل والإمكانات المتاحة، والطرق الأفضل والأحسن لتحقيق أنجع النتائج.

2- اللغة العربية:

2-1- لغة: جاء في لسان العرب:" لغا: اللّغو واللّغا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يُحصل منه على فائدة ولا نفع...، قال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم".[2]

واللغة:" اللّسن: وحدّها أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعْلَة من لَغَوْتُ أي تكلّمت، أصلها لُغْوة ككُرةٍ وقُلةٍ وثُبَةٍ".[3]

وجاء في الوسيط:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، لُغًى، ولغات، ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم".[4]

2-2- اصطلاحا:

أقدم تعريف عرفه العرب للغة هو تعريف ابن جني حين أشار إلى حدّها بقوله:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[5]أمّا تعريف ابن خلدون في المقدمة فيقول فيها:" اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام. فلا بدَّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها. وهو

---

[1] استراتيجيات التدريس الفعّال، عفاف عثمان عثمان مصطفى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م، ص251-252.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مج15، ص250.

[3] المصدر نفسه، ص251-252.

[4] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005م، ص831.

[5] الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط3، 1957م، ج1، ص33.

اللسان. وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"[1]. ويقول في موضع آخر:" إنّما هي ملكة في ألسنتهم يأخذها الآخر عن الأول، كما تأخذ صبياننا لهذا العهد لغاتنا".[2]

والواضح من خلال التعريفات السابقة الذكر أنّ العرب القدامى كانوا سبّاقين في تعريف اللغة، فابن جني بتعريفه قد حدد طبيعة اللغة باعتبارها أصوات، في حين أنّ ابن خلدون بيّن لنا وظيفة اللغة المتمثلة في كونها وسيلة للتعبير عن مقاصد المتكلم؛ وأنّ لكل أمة لغة خاصة بها.

أمّا فيما يخص التعريفات الحديثة للغة فهي متعددة نذكر منها:" إنها حصيلة اجتماعية، ومجموعة من العادات الصوتية التي بواسطتها يتبادل أفراد المجتمع الواحد الأفكار".[3] وفي تعريف آخر هي:" وسيلة غير غريزية وإنسانية لإيصال الأفكار، والعواطف، والرغبات عن طريق نظام من الرموز المؤداة اختياريا".[4]

وممّا سبق يتضح لنا أنّ اللغة وسيلة اجتماعية، وهي عبارة عن أصوات للتعبير عن مقاصد الكلام بهدف الإفادة، واللغة العربية بالأخص هي من أسمى اللغات باعتبارها لغة القرآن التي نزل بها، لهذا لقيت اهتماما كبيرا من طرف علماء اللغة والدارسين، كما أنّها تميزت بأصوات وحروف لا توجد في غيرها من اللغات. وقد عرّفتها سعاد عبد الكريم بقولها:"تعد اللغة العربية أحد روابط الأمة العربية وأهم وسيلة من وسائلها في الحفاظ على تراثها وحضارتها، زيادة على أنها من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الناطقين بها".[5]

---

[1] المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، مكتبة الهداية، دمشق– لبنان، ط1، 2004م، ج2، ص367.

[2] المرجع نفسه، ص368.

[3] طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان كامل، عبد الرحمان محمود، د.ط، 2004م–2005م، ص03.

[4] المرجع نفسه، ص03.

[5] طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2004م، ص20.

ونظرا لبلاغة اللغة العربية وتنوع مفرداتها واتساع فروعها، ظلت ذات مكانة مرموقة ومحل اهتمام الدارسين لها بهدف العمل على تعميمها وتبسيطها، فالمتعمق فيها يجد نفسه أمام أصعب العلوم مقارنة بالرياضيات والفيزياء وغيرها من العلوم.

3- المرحلة الابتدائية:

تعدّ المرحلة الابتدائية إحدى مراحل التعليم العام،" وهي نوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانة بصفة أصلية في أول السلم التعليمي، والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سنة 5 و6 إلى نهاية الطفولة المتأخرة من سنة 10و12 إلى ما دون المراهقة، بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسية".[1]

كما تعتبر هذه المرحلة الركيزة التي ينطلق منها التعليم، والتي تعمل على تقديم المعارف الأساسية والضرورية التي تكوّن التلميذ وهي تشمل ثلاث أطوار، الطور الأول ويضم السنتين الأولى والثانية، والطور الثاني يضم السنتين الثالثة والرابعة، والطور الثالث يضم السنة الخامسة.

وبمفهوم آخر فالمرحلة الابتدائية هي:" فترة من التعليم المطلق تبدأ في أغلب الحالات في نحو السادسة من العمر، ومدتها تختلف من بلد إلى آخر ما بين خمس وثماني سنوات، وبرنامجها مصمم من أجل تعليم الأطفال المعارف القاعديّة".[2] وهذه الأخيرة هي المرحلة الأولى من مراحل الدراسة؛ التي تنمي قدرات المتعلم على التفكير السليم والجيد، وتكسبه خبرات ومعارف ومهارات جديدة ومتنوعة.

4- الخطاب:

4-1- لغة:" خطب: الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم؛ وقيل: هو سبب الأمر، يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير، والخطب الأمر

[1] استراتيجيات التواصل التربوي في المنظومة التعليمية المرحلة الابتدائية أنموذجا، خليفة ليلى، مذكرة ماستر، 2016م-2017م، جامعة مستغانم، كلية الأدب العربي، ص12.

[2] قاموس التربية الحديث، بدر الدين بن تريدي، المجلس الأعلى للغة العربية، ص117.

الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن والحال، ومنه قولهم جلّ الخطب أي عظم الأمر والشأن".[1]

وجاء في محيط المحيط فيما يخص مادة [خطب] قولهم:" خطب الخاطب على المنبر خَطَابَةً وخُطْبة قرأ الخُطبة على من حضر وتكلّم بكلام الله للتقوى ووعظ".[2]

وبالنظر إلى التعريفات اللغوية للخطاب نجد أنّه يشمل معاني عدّة منها الشأن والأمر، الرسالة، والكلام.

4-2- اصطلاحا:

الخطاب مصطلح يقابله في اللغة الأجنبية مصطلح discours، وقد اختلف العلماء في وضع تعريف محدد له، ومن بين تعريفاته فيما يتعلق بتحليل الخطاب، فإنه من معناه العام يحيل على نوع من التناول للغة، أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد.[3]

كما يُعرّف بأنّه:" وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل".[4] وبمدلول آخر هو:" ذلك الملفوظ الموجه إلى الغير بإفهامه قصدا معينا".[5] وانطلاقا من هذا التعريف ذهب البعض إلى تعريف الخطاب بأنّه نص ومن ذلك قولهم:" كل خطاب هو نص بالضرورة وليس كل نص خطابا".[6] فالخطاب يشمل النص والسياق معًا وليس مجرد معنى ظاهر فقط، ففي نظرهم الخطاب المكتوب يعتبر نصا، أما الخطاب الشفوي يعتبر كلام.

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، مج1، ص360، مادة خطب.

[2] معجم محيط المحيط، البستاني، ص240، مادة خطب.

[3] ينظر: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك مانغونو، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، ط1، 2008م، ص38.

[4] المرجع نفسه، ص38.

[5] استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط1، 2004م، ص37.

[6] مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، فض الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب، إبراهيم أحمد محمد شويحط، عبد القادر مرعي خليل، ملحق4، 2016م، مج43، ص1807.

ومن أكثر تعريفات الخطاب تداولًا نجد قولهم بأنه:" الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة ".[1] وهذا هو المفهوم الغالب والأكثر شيوعا في الدراسات اللغوية الحديثة.

5- التواصل:

5-1- لغة: يقول ابن منظور فيما يخص مادة [وصل]:" وصلت الشيء وَصْلًا وَصِلَة، والوصل ضد الهجران...، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع"[2]

وفي موضع آخر يقول:" ووَصَل الشَيءُ إلى الشيء وُصُولًا وتَوصَّل إليه: انتهى إليه وبلغه ".[3]

وجاء في الوسيط قولهم:" وصل إلى بني فلان: إذا انتمى إليهم وانتسب".[4] وعليه فالتواصل في اللغة يشمل مفاهيم عدة منها: الوصول، الانتهاء، البلوغ، والاتصال...الخ.

5-2- اصطلاحا:

أمّا التواصل في الاصطلاح فقد" اشتقت الكلمة من اللغة اللاتينية communis، التي يقابلها في اللغة الإنجليزية common، بمعنى مشترك أو اشتراك".[5] وقد تعددت تعريفاته والتي منها:" هو مجموع مسارات التبادل ذات الدلالة بين فاعل يتكلم وينتج خطابا، ومخاطبا يلتمس منه الاستماع أو إجابة صريحة وضمنية".[6] ومن هنا نستشف أن أن التواصل عبارة عن تبادل كلامي بين متكلم أو مُخاطِب ومُخاطَب يكون مهيئا للاستماع.

كما يدل التواصل حسب مختار بروال على عمليات نقل المعارف والخبرات وتبادل الأفكار والتجارب مشيرا بذلك إلى تعريف عاطف عدلي العبد حين عرفه بأنه" نقل

---

[1] استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص37.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مج11، ص726.

[3] المصدر نفسه، ص726.

[4] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص1037.

[5] التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، تعوينات علي، الجزائر، د.ط، 2009م، ص13.

[6] قاموس التربية الحديث، بدر الدين بن تريدي، ص145.

للمعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف إلى آخر من خلال عملية دينامية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية".[1]

أما فيما يتعلق بالتواصل من الناحية التربوية فهو:" عملية تحدث في الموقف التعليمي التعلمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم، ويمكن القول أنّ التواصل هو عملية تعلم وأنّ التعلم هو عملية تواصل، والتواصل يقتضي وجود طرفين يتحرك أحدهما باتجاه الآخر إلى درجة التلامس المادي أو المعنوي ووصول الشيء".[2]

وخلاصة القول من خلال التعريفات السابقة الذكر؛ أنّ التواصل هو عملية نقل وتبادل المعلومات والأفكار بين مُرسِل ومُرسَل إليه بغية تحقيق التفاعل، كما يعدّ التواصل الوظيفة الأساسية للغة؛ فالإنسان يستخدم اللغة من أجل التواصل مع غيره والتفاعل معهم وفهم غاياتهم ومقاصدهم.

6- الإستراتيجية:

يقابل مصطلح إستراتيجية في اللغة الإنجليزية مصطلح strategy، وقد تنوعت تعريفاتها من مجال لآخر، من بين تعريفاتها أنها:" مفهوم ذو دلالة متساوية استخدمت في الحروب القديمة من اجل وضع خطط مناسبة، لإعداد الحروب متساوية، أو من أجل حماية المعسكر أو الدولة من أي هجوم محتمل".[3] كما تعرف أيضا بأنها:" فن استخدام الوسائل المقررة في القتال، وما من مصطلح أفضل لوصفه من إدارة الحرب".[4]

---

[1] مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، التواصل البيداغوجي ومعيقاته مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مختار بروال، العدد الخامس، 2014م، ص88.

[2] التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، تعوينات علي، ص11.

[3] استراتيجيات التواصل في المنظومة التعليمية المرحلة الابتدائية أنموذجا، خليفة ليلى، ص06، نقلا عن: التواصل نظريات وتطبيقات الكتاب الثالث، محمد عابر الجابري، بيروت، ط1، 2010م، ص62.

[4] عن الحرب، كلاوزفيتز، ترجمة: سليم شاكر الإمامي، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 1997م، ص174.

وبتعبير أكثر تبسيطا فالإستراتيجية هي:" تخطيط وتنفيذ الاشتباكات واستخدامها من أجل هدف الحرب"[1]، وهذه التعريفات تشمل مجال التخطيط الحربي.

أيضا من تعريفاتها أنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترتبط مجملا، حيث تساعد الأفراد المرتبطين باتخاذ القرارات المناسبة بناءً على مجموعة من الخطط.[2]

والإستراتيجية حسب قول الدكتور طه علي حسين الدليمي هي:" مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من المجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة"[3]، والمقصود من هذا القول أن الإستراتيجية هي وضع خطط وأسس معينة خاصة بمجال محدد من مجالات المعرفة سواء مجال الحرب أو التربية...الخ، بحيث تكون شاملة ومتكاملة من أجل ضمان نجاحها.

كما أوردت سهام مرداد تعريفا مغايرا للتعريفات السابقة من خلال معجمها مُعرّفة الإستراتيجية بأنها:" النظر إلى المستقبل القريب بعيون الواقع الذي نقف عليه ونسعى للانطلاق منه"[4]، حيث شمل هذا التعريف على مجال التخطيط المستقبلي.

أما فيما يخص مجال التعليم نذكر تعريف حسن شحاتة وزينب النجار اللذان عرفاها في معجمهم بقولهما هي:" مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف، أو هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم

---

[1] المرجع نفسه، ص175.

[2] ينظر: استراتيجيات التواصل في المنظومة التعليمية المرحلة الابتدائية أنموذجا، خليفة ليلى، ص06.

[3] استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، علي طه حسين الدليمي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد– الأردن، ط1، 2014م، ص15.

[4] معجم مصطلحات التربية والتعليم، مرداد سهام، 2015م، ص03.

التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة في ضوء الإمكانات المتاحة".[1]

ومن خلال هذه التعريفات نخلص بأن مصطلح إستراتيجية أُستخدم بداية في التخطيط العسكري، ثم بعد ذلك تمّ توسيع نطاق استخدامه ليشمل مختلف المجالات كالإدارة والتخطيط المستقبلي والتعليم خاصة، فقد أصبح يدل في مجال التعليم على مجموعة من المبادئ والأساليب والخطط التي يتم وضعها وضعا منهجيا صحيحا من أجل تحقيق أفضل النتائج وأنجعها.

7- التبليغ:

7-1- لغة: من مادة [بلغ]:" بلغت المكان بلوغا، وصلت إليه، وكذلك شارفت عليه ومنه قوله تعالى:{ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ} أي قاربنه. وبلغ الغلامُ: أدرك، والإبلاغُ: الإيصال، وكذلك التبليغُ، والاسم منه البلاغُ ".[2]

وجاء في محيط المحيط في مادة [بلغ]:" والبلاغ أيضا الاسم من الإبلاغ والتبليغ، وفي الحديث كلُّ رافعةٍ رُفعت علينا من البلاغ قيل أي ما بلغ من القرآن والسُّنن أو المعنى من ذوي البلاغ أي التبليغ أقام الاسم مقام المصدر".[3]

بالجمع بين التعريفين نلاحظ أنّ التبليغ جاء بمعانٍ عدّة منها: وصل، أدرك، وصل سن البلوغ، والإيصال أي إيصال المعنى المراد.

7-2- اصطلاحا:

أما التبليغ في الاصطلاح فاقتصر حدّه في بادئ الأمر على الجانب الدعوي، فهو:"عرض وإيصال التعاليم والإرشادات إلى الناس، أي إيصال الحقيقة إلى أذهان الناس

---

[1] معجم المصلحات التربوية والنفسية، حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م، ص39.

[2] معجم الصحاح، الجوهري، ج4، ص1316، مادة بلغ.

[3] معجم محيط المحيط، البستاني، ص53، مادة بلغ.

وعقولهم"[1]، ونظرا لأهميته في نشر الدعوة وإيصالها؛ اهتم به علماء اللغة والدارسون واجتهدوا عليه حتى وضعوا علما خاصا به يعرف بعلم البلاغة.

والمقصود بالبلاغة هي" كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكّنه في نفسه كتمكّنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن"[2]، والتبليغ جزء من البلاغة ذلك أن البلاغة" تتعدى التبليغ من طرفين إلى فكرة امتلاك ذهن المتلقي (فكره، قلبه، تصوره) إلى ما يمكن أن يسير أو يغير سلوكه ومعتقداته"[3]. وبالتالي فالتبليغ في البلاغة حسب قول العتابي هو:" كلّ من أفهمك حاجته فهو بليغ، وإنّما عنى: إن أفهمك حاجته بالألفاظ الحسنة، والعبارة النيرة فهو بليغ"[4]، ومعنى هذا أن التبليغ هو إيصال المعنى وإفهامه مع مراعاة الفصاحة، فكل كلام بليغ هو فصيح وليس العكس.

وللتبليغ في مجال التعليم مفهوم مغاير، حيث يقصد به:" تبليغ الخطاب التربوي الذي ينطلق من المعلم إلى المتعلم عن طريق استعمال أدوات مدرسية معروفة، وتكون هذه الأدوات بمثابة الوسائل المساعدة لعملية التبليغ"[5]، أي أن التبليغ بصورة أوضح وأبسط هو إيصال ونقل المعارف من مُرسِل وهو المعلم إلى مُرسَل إليه أو المستقبل وهو المتعلم في ظروف تعليمية محددة.

وبناءً على تعريف كل من الإستراتيجية والتبليغ نستخلص أن استراتيجيات التبليغ هي مجموعة الأنماط السلوكية والطرق والخطوات التي يتبعها المعلم ويستخدمها أثناء

---

[1] لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، حورية رزقي، أطروحة دكتوراه، 2014م-2015م، جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات، ص47.

[2] الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، ط1، 1952م، ص10.

[3] التبليغ بين البلاغة العربية ونظرية التواصل، بن منصور نصيرة، رسالة ماجستير، 2007م-2008م، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، ص39.

[4] الصناعتين، أبو هلال العسكري، ص11.

[5] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومه، بوزريعة- الجزائر، ط3، د.ت، ص56.

أدائه لمهنته التعليمية، بحيث ينوع من استخدام هذه الاستراتيجيات بما يخدم الهدف المراد الوصول إليه من أجل تحقيق تعلم ناجح، وتمكين المتعلمين من تحصيل وبناء أكبر كمّ من المعلومات والخبرات. كما يمكن اعتبارها جملة من الأساليب التي يعتمد عليها المعلم بغية توصيل رسالة معينة إلى المتعلم تُحدث فيه أثرا واضحا يظهر من خلال ردّ فعله.

الفصل الأول:

الجانب النظري

المبحث الأول: أبعاد التبليغ.

إن التبليغ من الوظائف المقدسة التي خصّ الله تعالى بها خير خلقه وأكملهم، فكان هؤلاء الأنبياء والمرسلون منذرين ومبلغين لرسالات ربّهم، وقد مرّ مفهوم التبليغ بمراحل زمنية متعاقبة، وكانت بدايات استخدامه وظهوره مع بداية دعوة الأنبياء للناس إلى الإسلام وتبليغ رسالات ربهم.

أولا: في القرآن الكريم:

لقد جاءت لفظة بلغ ومشتقاتها في القرآن الكريم في ثمان وستون آية، بحيث اختصت خمس وعشرون آية منها بتبليغ الرسالة، أما باقي الآيات فتشمل بلوغ الشيء والوصول إلى الغاية سواء كانت مكانية أو زمانية أو غير ذلك.[1]

ولمعرفة أبعاد التبليغ في القرآن الكريم ينبغي أولا الخوض في دلالاته، فقد ورد لفظ بلغ بدلالات مختلفة منها ما جاء في قوله تعالى:{ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ}[2]، أي" حتى يصل الهدي المكان المخصص له، والغاية أو الهدف هنا مكاني".[3]

وفي موضع آخر قوله تعالى:{ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ}[4]، بمعنى الوصول إلى الزمن الذي يكون فيه متكاملا عقلا وجسدا، وهو زمن رشد الإنسان وذلك ببلوغه أربعون سنة، وبالتالي فالغاية هنا زمانية.[5]

---

[1] ينظر: أساليب التبليغ عند الأنبياء دراسة قرآنية، السيد منتظر الموسوي الجابري، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، ط1، 1433هـ، ص27.

[2] البقرة، الآية: 196.

[3] أساليب التبليغ عند الأنبياء دراسة قرآنية، السيد منتظر الموسوي الجابري، ص27.

[4] الأحقاف، الآية: 15.

[5] ينظر: لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، حورية رزقي، ص38

ونحو قوله تعالى:{ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِي عُذْرًا}[1]، القصد هنا معنوي متعلق ببلوغه حدا لا يقبل عذره، وبالتالي فإن معنى التبليغ المراد بيانه هو إيصال شيء إلى شيء آخر، ويستعمل معنى التبليغ غالبا في الأمور المعنوية، ونجده بصفة أقل في الأمور المحسوسة مثل قولنا: أبلغت أو بلغت زيدا رسالة، أو فلانا إنذارا.[2]

وجاء التبليغ أيضا بمعنى إيصال رسالات الله من تعاليم وإرشادات نحو قوله تعالى:{ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}.[3]

وعليه فالمتمعن في معاني لفظة بلغ يجد أنها كلها تؤول في استعمالها إلى دلالة واحدة وهي الوصول إلى الغاية المنشودة؛ وإيصال شيء إلى شيء آخر.

ثانيا: في السنة النبوية:

إن تبليغ الأنبياء يعني" بيانهم الرسالة الإلهية للناس، وإيصال المعارف الدينية السماوية إليهم، وهذا من الوظائف الأساسية لحركة الأنبياء والرسل عليهم السلام، وأوصيائهم في المجتمع البشري عبر التاريخ".[4]

وكلمة بلّغ تفيد التوكيد أي تتضمن معنى التكرار، ومن بين مواضع ورودها في الحديث النبوي الشريف نذكر ما جاء عن عبدِ اللهِ بَنِ عمروٍ أنّ النبيَّ ﷺ قال:(بلِّغوا عَني ولو آيةً، وحَدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حَرَج، ومن كَذَبَ عليَّ مُتعمِّدًا فليتَبوأْ مَقْعَدَهُ منَ النار)[5]، فمن خلال الحديث يتضح لنا أنّ دور المتلقي لرسالة الإسلام يقتصر دوره في التبليغ بأدنى شيء.

---

[1] الكهف، الآية: 76.

[2] ينظر: أساليب التبليغ عند الأنبياء دراسة قرآنية، السيد منتظر الموسوي الجابري، ص28.

[3] الأعراف، الآية: 62.

[4] أساليب التبليغ عند الأنبياء دراسة قرآنية، السيد منتظر الموسوي الجابري، ص28.

[5] صحيح البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، دمشق– بيروت، ط1، 2002م، ص857.

وعن ابن عباس– في قوله تعالى:{ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي القَوْمَ الكَافِرِينَ}[1] قال: أنّ المعنى المراد من الآية حسب ما أورده القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن هو:" بلّغ جميع ما أنزل إليك من ربّك، فإن كتمت شيئا فما بلغت رسالته، وهذا تأديب للنبي صلى الله عليه وسلم، وتأديب لِحَمَلَةِ العلم من أمته ألّا يكتموا شيئا من أمر شريعته، وقد علم الله تعالى من أمر نبيّه أنّه لا يكتم شيئا من وحيه".[2]

وعن ابن تميمة أن النبي ﷺ في خطبة حجة الوداع قال:(أَلَا لِيُبلغ الشَاهِد الغَائِب، فَرُّب مُبَلغٍ أَوْعَى مِن سَامِع)[3]، أي أن المبلغ ولو بأدنى شيء أكثر وعيا من السامع.

ومن خلال تتبعنا للفظ التبليغ نستشف أنه يدل بمعناه العام سواء في القرآن أو في السنة على إيصال الشيء إلى الآخر؛ أي توصيل الرسالة إلى المتلقي. وخلاصة القول أن التبليغ أنبل وأشرف الوظائف التي خصّ بها الله تعالى الأنبياء والرسل عليهم السلام وميّزهم عن غيرهم، ومن أراد تبليغ الدين الإسلامي عليه أن يتبع خطاهم.

ثالثا:في اللسانيات:

يُعرف التبليغ في اللسانيات أنه مرادف للتواصل، وقد أولاه رومان جاكبسون اهتماما بالغا، واعتبر أنّ عملية التبليغ لها نفس مكونات عملية التواصل، حيث يشير عمر بلخير إلى أن اللساني رومان جاكبسون هو مؤسس المقاربة التبليغية، فقد حصر مكونات العملية التبليغية في ستة عناصر وهي: المرسل، المتلقي، الوضع، المرجع، القناة والخطاب، وقد أسند لكل عنصر من هذه العناصر وظيفة خاصة به، فالمرسل خصّه بالوظيفة التعبيرية، والمتلقي بالوظيفة الإفهامية، والوظيفة الاصطلاحية متعلقة بالوضع،

[1] المائدة، الآية: 67.

[2] لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، حورية رزقي، ص40–41.

[3] مجموع الفتاوى، أحمد بن تميمة، جمع وترتيب: عبد الرحمان بن محمد بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة– السعودية، د.ط، 2004م، ج1، ص11.

والوظيفة المرجعية بالمرجع، والوظيفة الانتباهية بالقناة، وأخيرا الوظيفة الشعرية وهي متعلقة بالخطاب. وقد اعتبر الوظيفة الإفهامية أهمّ وظيفة، أما باقي الوظائف فهي تتمحور حولها، ذلك أن التبليغ هو الماهية الأولى للغة، كما يرى جاكبسون أنه من الصعب إيجاد خطابات تنحصر تماما في وظيفة من الوظائف الست، وعليه فإن الصيغة الكلامية لأي خطاب خاضعة للوظيفة الطاغية التي لها سلطة أكثر من باقي الوظائف.[1]

كما يرى آخرون أن" هذه النظرية تتشابه في مهمتها الرسالية، من حيث العناصر والأبعاد التعليمية، لذلك نصوغ أربعة أسئلة من أجل منهجية علمية لتطبيق هذه النظرية، وهي كالآتي: لماذا نبلّغ؟ ماذا نبلّغ؟ من نبلّغ؟ كيف نبلّغ؟

يشير السؤال الأول إلى أهداف العملية التبليغية، أما السؤال الثاني فيشير إلى المعلومات والمادة العلمية المراد تبليغها، أما السؤال الثالث فيشير إلى الأشخاص المراد تبليغهم أي(المبلَّغين)، أما السؤال الرابع فيشير إلى الأساليب والوسائل المستخدمة في عملية التبليغ".[2]

وبذكر أهم أبعاد التبليغ بداية من القرآن الكريم، فالسنة النبوية، فاللسانيات نستشف أن التبليغ عامة هو إيصال ونقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي حتى تعمّ الفائدة، وقد أضحى ضرورة أساسية في التعليم لما له من دور كبير في إيصال تلك الرسالة، ويُعتمد في نجاعته على المعلومات التي يقدمها المبلغ والأساليب والطرق التي يعتمد عليها أثناء قيامه بالتبليغ.

[1] ينظر: لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، حورية رزقي، ص42-43.
[2] المرجع نفسه، ص43.

المبحث الثاني: الطرائق الحديثة المتبعة في تدريس اللغة العربية.

1- مفهوم الطريقة:

تعدّ الطريقة" الأسلوب الذي يتبعه المعلم لمعالجة النشاط التعليمي وإيصال المعارف إلى طلابه بأيسر السبل،وأقل الوقت والجهد والنفقات"[1]، فهي جزء أساسي من المنهج التعليمي لما لها من دور في تغيير سلوك المتعلم بإكسابه المعلومات، والمعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، ولا يتحقق إلا باختيار الطريقة المناسبة[2]، فالمعلم أثناء قيامه بعملية التعليم يعتمد على مجموعة من الطرائق التبليغية والتي تعتبر هي نفسها طرائق التدريس من أجل تحقيق الأهداف المسطرة والغايات المنشودة، وذلك بمراعاة مجموعة من المعايير.

2- معايير اختيار الطريقة: يُراعى في اختيار طريقة التدريس جملة من المعايير نجملها فيما يلي:

- يُعتمد في اختيارها على ركن أساسي في عملية التعليم والمتمثل في طبيعة المادة الدراسية، فهي التي تحدد الطريقة الملائمة.
- وضوح الأهداف التعليمية مما يسهل اختيار الطريقة الأنسب.
- يعتمد في اختيارها على رصد الإمكانات المتاحة والوسائل المتوفرة.
- أيضا يسهم في انتقائها عدد التلاميذ، وتتحد حسب الفئة العمرية لهم، والتي يجب أن يراعى فيها مدى استيعابهم.
- تحديد الزمن والجو المناسب وتهيئة أحسن الظروف للتعليم.

[1] استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي، ص12.

[2] ينظر:المرجع نفسه، ص12.

- بالإضافة إلى ما يتقنه المعلم من مهارات أثناء عملية التدريس والتي تساعده كثيرا في مهنته، وهي تختلف من معلم لآخر.[1]

3- الشروط الواجب توفرها في المعلم: إن اختيار الطريقة وحده ليس كافيا، وإنما يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط في المعلم نذكر منها:

- أن تكون لديه رؤية واضحة محددة ويعرف تماما ما الذي يريد الوصول إليه.
- أن يكون على ثقة بقدراته، وأنه قادر على تحقيق نجاح المتعلمين.
- أن يجيد التعامل مع التلاميذ ويعرف كيف يبني علاقات جيدة معهم.
- أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن ينظم وقته ويخطط بشكل جيد لضمان سير الدرس على أكمل وجه.
- أن ينوع في طرق التدريس.
- أن لا يكون متسلطا ويعطي الأولوية للتلميذ في التفكير والتعبير.[2]

وحسب رأينا فإن أهم شيء هو تجنب العقاب الجسمي عندما يخطئ أحد التلاميذ في الإجابة، حتى لا تصبح الحصة مبعثا للخوف لدى التلاميذ، وبالتالي يتراجع مستواهم الدراسي وتقل مشاركتهم ونشاطهم.

4- طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وفق المناهج الحديثة:

قبل الخوض في طرائق الحديثة للتدريس سوف نشير إلى أهم الطرائق التبليغية السابقة، فقد كانت الجهات التربوية فيما سبق تعتمد على مجموعة من الطرائق التقليدية المتتابعة، بحيث تأتي كل طريقة مكملة للطريقة السابقة، وتحاول معالجة النقص فيها، وتجاوز سلبياتها، وفيما يلي عرض لأهم تلك الطرائق:

---

[1] ينظر: تنويع التدريس في الفصل الأول دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في الوطن العربي، كوثر حسين كوجك وآخرون، مكتبة اليونسكو الإقليمي، بيروت- لبنان، د.ط، 2008م، ص144.

[2] ينظر: استراتيجيات التدريس الفعال، عفاف عثمان عثمان مصطفى، ص112- 113.

أ- **الطريقة الإلقائية:** وهي ما تعرف بطريقة المحاضرة، وهي من أقدم طرق التدريس فهي:" طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب المحاضرة أو الإملاء، وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين"[1]، وبتعريف آخر هي:" عبارة عن نص مكتوب أو شفهي يتحدث فيه المحاضر مباشرة إلى جمهور من الناس دون توقف مدة تتراوح بين خمس دقائق وساعة".[2]

ونجد هذه الطريقة تستخدم بكثرة في المعاهد والكليات والجامعات، فهي تقتصر الكثير من الوقت خاصة في الصفوف المكتظة، لكن لا يمكن الاعتماد عليها كثيرا في تدريس كل المقررات كونها تهمل العلاقة بين المعلم والمتعلم، وبالرغم من هذا فإنه لا يمكن الاستغناء عنها.

ب- **الطريقة القياسية:**" وهي طريقة القاعدة ثم الأمثلة، وهي طريقة قديمة ولكنها مازالت متبعة من معلمين كثيرين، وتقوم على عرض القاعدة، ومطالبة الطلبة بحفظها، ثم عرض الأمثلة لتوضيح القاعدة، والأمثلة المختارة تنطبق على القاعدة انطباقا تاما"[3]، أي يقوم المعلم بعرض القاعدة على المتعلمين، وبعد ذلك يعرض لهم الأمثلة من أجل توضيح القاعدة وشرحها وتكون هذه الأمثلة متلائمة مع القاعدة المعروضة.

أما الأساس الفلسفي لهذه الطريقة هو" الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج"[4]، وتستخدم هذه الطريقة في تدريس القواعد بشكل كبير عبر المراحل الدراسية، وتتسم هذه الأخيرة باقتصار الوقت، أما من نقائصها فهي تعود الطالب على الاعتماد على المعلم، وتؤدي إلى ملل المتعلمين.

---

[1] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص58.

[2] استراتيجيات التدريس الفعال، عفاف عثمان عثمان مصطفى، ص212.

[3] استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي، ص28

[4] المرجع نفسه،ص32-33 .

ج- الطريقة الاستقرائية: وهي تعرف بالطريقة الاستنباطية، تستند إلى المفكر الألماني فريدرك هاربارت، بحيث" تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة، وهي الطريقة التي تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة"[1]، أي أنّ المتعلم ينتقل فيها من الجزئيات للوصول إلى الكليات أو القوانين العامة.

كما" تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي يقوم على أنّ الاستقراء أسلوب العقل في تتبع مسار المعرفة، للوصول إلى هذه المعرفة بصورتها الكلية بعد تتبع أجزائها"[2]، وتستعمل هذه الطريقة في تدريس القواعد بشكل كبير، ومن بين مزاياها التدرج في عرض المعلومة وتشجيع المتعلم على إعمال عقله، إلّا أنها بطيئة في التعليم.

د- الطريقة الحوارية: وتعرف بطريقة المناقشة، و"تقوم هذه الطريقة على الحوار فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية"[3]، أي يقوم المعلم بطرح السؤال ويستمع إلى مجموعة من الآراء والأفكار التي يقترحها التلاميذ، ثم بعد ذلك يختار الجواب الصحيح، ويراعي في طرح الأسئلة أن تكون واضحة وسهلة تتناسب ومستوى المتعلمين، وهذه الطريقة تتميز بإثارة الحيوية في القسم ودفع الملل،إلّا أنّها لا تصلح إلّا للجماعات الصغيرة ولا تستخدم في الجماعات الكبيرة.

هـ- الطريقة التكاملية: هي" طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعلم وللمتعلم نفسه، وترقى بالتعلم إلى مستوى التجريد وتراعي الخصائص المميزة للغة، سميت بالطريقة التكاملية لأنّها تعلم اللغة تتكامل أجزائها منذ الخطوة الأولى لتعليمها، وتنمو في

[1] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص62.

[2] استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي، ص38.

[3] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص62

مدارجها المتتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة"[1]، ولهذه الأخيرة مزايا متنوعة أهمها أنّها تزيد من دافعية المتعلمين وتقوية ميولاتهم، لكن لا يمكن اعتبارها طريقة ذلك أنّها" منهج تعامل لغوي جامع يعتمد على مجموعة من المهارات النفعية التي يستعملها المدرس أثناء إلقاء دروسه قصد التعامل مع النصوص".[2]

4-1- طريقة تدريس الاستماع:

1- مفهوم الاستماع:" هو تعمد تلقي أي مادة بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك، إذا فالاستماع عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني"[3] ، فالاستماع يتطلب التركيز من أجل الفهم، وبالتالي فإن المستمع يكتسب قدرة على التحليل والنقد إذا تمكن من فهم ما يستمع إليه.

2- أنواع الاستماع: يختلف الاستماع باختلاف المستويات الدراسية، وباختلاف أغراض المستمعين، ويصنف إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ- الاستماع بقصد الحصول على معلومات: وهو الاستماع الذي يستخدم في التعليم، ويُعتمد عليه بالأكثر في المرحلة الابتدائية، إذ" لا بد للمستمع هنا من أن يكون متتبعا لما يقوله المحاضر حتى تكون المعلومات التي ينقلها بعد ذلك صحيحة بحيث لا يأخذ نصفها، ويخمن الباقي تخمينا"[4]، ومن أمثلة هذا الاستماع أن يكون المستمع بانتظار معلومة يحتاجها أو خبر ينتظره.

ب- الاستماع بقصد النقد والتحليل.

ج- الاستماع بقصد الاستمتاع.

---

[1] المرجع نفسه، ص59.

[2] المرجع نفسه، ص59.

[3] اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، أحمد إبراهيم صومان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2014م، ص137.

[4] المرجع نفسه، ص140.

3- خطوات ومراحل تدريس الاستماع: يمر الاستماع بثلاث مراحل أساسية، وهذه المراحل بدورها تشمل مجموعة من الخطوات:

أ- مرحلة الانطلاق: وفي هذه المرحلة يكون المعلم قد حضّر الدرس الذي سيقدمه مسبقا، ويطلب من التلاميذ الاستعداد والانتباه ثمّ يقوم بطرح أسئلة تمهيدية حول موضوع الدرس ويتحاور معهم.

ب- مرحلة بناء التعلمات: ويقوم فيها المعلم بما يلي:

- قراءة النص قراءة نموذجية متأنية وخالية من الأخطاء، وفي نفس الوقت يستمع إليه التلاميذ ويركزون معه جيدا.
- قراءة النص مرة ثانية حتى يستطيع التلاميذ استيعاب مضمونه؛ بحيث يجب أن يتسم النص بقصره ووضوح ألفاظه، وأن يكون مشوقا يجذب انتباه التلاميذ.
- تعويد التلاميذ على الاستماع، ويتضح ذلك بمدى قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة.
- طرح أسئلة شفوية ويستمع إلى الإجابات المختلفة من التلاميذ.
- كتابة الألفاظ الصعبة والجديدة على مسامع التلاميذ على السبورة وشرحها.

ج- مرحلة التدريب والاستثمار(مرحلة التطبيق): والتي يقوّم المعلم من خلالها مكتسبات التلاميذ مراعيا الخطوات التالية:

- طرح أسئلة حول مضمون النص المسموع وكتابتها على السبورة مع مراعاة تدرجها من الأسهل غلى الأصعب.
- إعطاء التلاميذ مدة لاستذكار مكتسباتهم من أجل الإجابة عن الأسئلة.
- اختيار أحسن الإجابات المقدمة من طرف التلاميذ ويطلب من صاحب الإجابة الصحيحة كتابتها على السبورة.
- قيام التلاميذ بالربط بين الإجابات وتكوين ملخص عام حول الموضوع بأسلوبهم
- الاستماع إلى أكبر عدد ممكن من التلاميذ.

- أخيرا يقوم المعلم بتقويم كل تلميذ على حدة وتصويب أخطائه.

4- وصف حصة درس:

المقطع التعليمي: عالم العلوم والاكتشاف.

النشاط: حصة فهم المنطوق.

الموضوع: الإنسان الآلي.

مراحل سير الدرس:

1- أولا: طلبت المعلمة من التلاميذ الاستعداد واستخراج أدواتهم، ثم بدأت بالتمهيد للموضوع وإعطائهم لمحة عامة حول تطور العلوم وأهم الاكتشافات، بعد ذلك قامت بطرح مجموعة من الأسئلة عليهم والاستماع إلى إجاباتهم، وكانت الأسئلة كالآتي:

- المعلمة: ما هي أهم الاختراعات التي تعرفونها؟
- تلميذ1: الحاسوب.
- تلميذ2: الهاتف.
- تلميذ3: الروبوت.
- المعلمة: ما هو الروبوت؟
- تلميذ1: هو الرجل الآلي.
- تلميذ2: هو الإنسان الآلي.
- المعلمة: ماذا يعمل الروبوت؟
- تلميذ1: يقوم بتحضير القهوة.
- تلميذ2: يقوم بتنظيف المنزل.
- تلميذ3: يقوم بالأعمال الشاقة.

2- ثانيا: طلبت المعلمة من التلاميذ إلتزام الصمت والانتباه والاستماع الجيد، وقامت بقراءة النص المخصص لفهم المنطوق على مسامعهم قراءة متأنية ومثالية من دون

أخطاء؛ والتلاميذ ينظرون إليها بانتباه تام، وبعد انتهائها من القراءة الأولى قامت بقراءة ثانية مع الشرح.

3- ثالثا: قامت المعلمة بالتحاور مع تلاميذها من خلال طرح مجموعة من الأسئلة حول النص، وكانت الأسئلة كما يلي:

- المعلمة: عمّ يتحدث النص؟
- تلميذ1: الروبوت.
- تلميذ2: الإنسان الآلي.
- المعلمة: لم شبه الروبوت بالإنسان؟
- تلميذ1: لأنه يقوم بأعماله.
- تلميذ2: لأنه يقوم بالأعمال الشاقة والخطيرة.
- المعلمة: كيف يعمل الروبوت؟
- تلميذ1: يتحكم فيه الإنسان.
- تلميذ2: يعمل من خلال برامج حاسوبية متطورة.
- المعلمة: متى ظهرت كلمة روبوت؟
- تلميذ1: عام 1920م.
- المعلمة: أين ظهرت هذه الكلمة أول مرة؟
- تلميذ1: في مسرحية.
- تلميذ2: في مسرحية تشابيك.
- المعلمة: ما معنى روبوت؟
- تلميذ1: العمل الشاق.
- المعلمة: هل صحيح يقوم بالأعمال الشاقة؟
- تلميذ1: نعم يقوم بالأعمال الشاقة.
- تلميذ2: أحيانا يقوم بأعمال شاقة.

- المعلمة: أذكروا بعض الأعمال التي يقوم بها الروبوت.
- تلميذ1: البحث عن الألغام.
- تلميذ2: الذهاب إلى الكواكب.
- تلميذ3: القيام بالأعمال المنزلية.

4- رابعا: بعد الإجابة عن كل الأسئلة وكتابتها على السبورة، تطلب المعلمة من التلاميذ الإنصات لها والتركيز معها، وتقوم بتكوين فقرة بالربط بين الأجوبة.

وهذه الحصة تنقسم إلى حصتين: الحصة الأولى: وتتعلق بفهم المنطوق، وتتمثل في نص مسموع تقوم المعلمة بإلقائه شفاهة على تلاميذه من أجل تنمية مهارة الاستماع وزيادة قدرتهم على التركيز والفهم، وذلك من خلال القراءة الفصيحة والمعبرة للنص من طرف المعلمة.

أما الحصة الثانية: فهي حصة التعبير الشفوي: وهي عبارة عن أسئلة حوارية بين المعلمة وتلاميذها عن أحداث النص، والتي تساعد المتعلم على إزالة الخوف والارتباك، والمشاركة والتحدث بطلاقة، واكتساب قدرة على التعبير، وإبراز شخصيته الفاعلة.

4-2- طريقة تدريس القراءة:

1- مفهوم القراءة: تعتبر القراءة واحدة من المهارات اللغوية الأربعة والمتمثلة في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وقد وردت تعريفات كثيرة للقراءة تطورت عبر الزمن، حيث كان مفهوم القراءة في العقد الأول من القرن العشرين تعرف بالحروف والكلمات والنطق بها، وتطور مفهومها بعد ذلك لتصبح عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية، وتوسع مفهومها في اتجاه الفهم حتى شملت النقد والموازنة، وبقيت في تطور إلى أن أصبحت تعتبر أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات.[1]

[1] ينظر: طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، ص268.

2- أنواع القراءة: تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: من حيث الأداء، ويشمل ثلاثة أنواع وهي:

أ-القراءة الصامتة:" هي عملية بصرية إدراكية، يتم الأداء فيها عن طريق العين، دون صوت ولا همس وتحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل من دون الاستعانة بعنصر الصوت".[1]

وعليه فالقراءة الصامتة هي قراءة فكرية يتم فيها توضيح الرموز المكتوبة، مما يسمح بفهم معانيها وتبسيطها دون استعمال الصوت أو حتى تحريك اللسان.

ب- القراءة الجهرية: هي" قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة"[2]، أي أنها نطق القارئ بالكلمات والعبارات والجهر بها مضبوطة بحركاتها، ومعبرة عن المعاني التي تتضمنها، ويستخدم هذا النوع من القراءة في جميع المراحل التعليمية المختلفة.

ج- قراءة الاستماع: هي قراءة تعتمد على استقبال المادة المقروءة عن طريق الاستماع بالأذن، بحيث" تصحبها العمليات العقلية التي تمر في كلتا القراءتين: الصامتة والجهرية"[3]، ويمكن الاعتماد عليها في التلقي والفهم في جميع المراحل.

القسم الثاني: من حيث الغرض العام، ويشتمل على ما يلي:

أ- قراءة لجمع المادة العلمية: ويعنى بها" تناول مجموعة من المراجع والكتب تتعلق بالبحث الذي يروم القارئ إنجازه، وتتطلب هذه القراءة الإحاطة بموضوعات المادة العلمية

[1] اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص80.

[2] المرجع نفسه، ص85.

[3] المرجع نفسه، ص87.

والكتب والمراجع التي تشتمل عليها، وتكون مهمة القارئ في ضوء ذلك القراءة الفاحصة وحسن اختيار الشواهد التي تتعلق بموضوع البحث".[1]

ب- القراءة التحصيلية: ويهتم فيها باستظهار وحفظ المعلومات، والتركيز على الفهم، وهذا النوع من القراءات يشترط اهتمام القارئ بالمعلومات التي جاءت في النصوص، ويحتاج فيها إلى التمعن والتأني من أجل استيعاب ما يقرأ؛ وتحصيل أكبر قدر من المعارف، ونجد هذا النوع من القراءة معتمد في المدارس والجامعات.

ج- القراءة للمتعة والترفيه: وهي قراءة تتميز ببعدها عن التعمق والتفكير، تهدف إلى الترويح عن النفس، تكون ممارستها متقطعة في أوقات الفراغ كقراءة النكت والطرائف والقصص كقصص قبل النوم...الخ.

د- القراءة السريعة العاجلة: ويعنى بها" القراءة التي يقصد منها القارئ البحث عن شيء بشكل عاجل، وتهم الباحثين كقراءة فهارس الكتب، وقوائم الأسماء...الخ.[2]

هـ- القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع:" وهي أكثر دقة من القراءة السريعة، وتستعمل في مثل قراءة التقارير، واستيعاب الحقائق، وتفيد في الاستذكار، واستخلاص الأفكار، وكتابة الملاحظات".[3]

3- خطوات ومراحل تدريس القراءة: يتبع المعلم مجموعة من الخطوات أثناء تدريس القراءة، والتي تتمثل فيما يلي:

أ- مرحلة الانطلاق: يقوم المعلم في هذه المرحلة بطرح أسئلة تمهيدية حول الموضوع، ويطلب من التلاميذ فتح الكتاب على صفحة النص المراد قراءته، وقراءته قراءة صامتة.

ب- مرحلة بناء التعلمات: وتشمل الخطوات الآتية:

- قراءة مثالية وخالية من الأخطاء من طرف المعلم.

---

[1] طرائق تدريس اللغة العربية، محمود أحمد السيد، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 2017م، ص96.

[2] اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص90.

[3] المرجع نفسه، ص90.

- "التدرج في تعليم القراءة من الإجمال إلى الجزء ومن التحليل فالتركيب".[1]
- قراءات فردية من طرف التلاميذ.
- تجزئة النص إلى فقرات وتداول مجموعة من التلاميذ على قراءتها.
- يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة للتعمق في معنى النص.
- الاستماع إلى الإجابات المختلفة من التلاميذ واختيار أصوبها.
- استخراج الألفاظ الصعبة والغامضة وكتابتها على السبورة وشرحها.
- العمل على تدريس الظواهر النحوية انطلاقا من نصوص القراءة وتوفير فرص من أجل استثمارها وظيفيا.[2]

ج- مرحلة التدريب والاستثمار: وتتمثل في:

- طرح المعلم لمجموعة من الأسئلة التي تحدد الظاهرة المحددة سواء أكانت صرفية أم إملائية...الخ.
- كتابته للأمثلة المراد دراستها على السبورة.
- يطلب المعلم من التلاميذ إنجاز التمارين على دفتر الأنشطة.
- وأخيرا يقوم بتقويم التلاميذ، وتصويب أخطائهم، و"استغلال ثغراتهم لبناء أنشطة علاجية من أجل تخطي صعوباتهم".[3]

4-3- طريقة تدريس التعبير:

1- مفهوم التعبير: لفظا هو" الإبانة والإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون"[4]،أي أنه" إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه

[1] مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعات المتخصصة للمواد، 2016م، ص58.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص58.

[3] المرجع نفسه، ص58.

[4] طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، ص77.

من أفكار ومشاعر وأغراض، بلغة سليمة، وتصوير جميل، وهو الغاية من تعلم اللغة، والهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها".[1]

أما التعبير على الصعيد المدرسي فهو:" نشاط لغوي مستمر فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه، وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى"[2]، ففي جميع حصص تدريس اللغة العربية نجد المتعلم يمارس التعبير بشقيه سواء الشفوي أو الكتابي.

2- أنواع التعبير: ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: من حيث الأداء، ويشمل كلا من التعبير الشفوي والتعبير الكتابي.

أ- التعبير الشفوي:

1- مفهوم التعبير الشفوي: وهو ما يطلق عليه بالإنتاج الشفوي في المناهج الحديثة، وباعتبار التحدث أو النطق هو أول العمليات التي يقوم بها الفرد في حياته؛ فإن التعبير الشفوي يعد الوسيلة الأولى لإيصال ونقل ما لديه من أفكار ومعلومات، وعليه فهو"أن ينقل الطالب ما يجول في خاطره، وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعده الإيماءات، والإشارات باليد، والانطباعات على الوجه، والنبرة في الصوت"[3]، بالإضافة إلى أنه يعتبر الأساس والمنطلق الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، فالمتعلم يقوم بتحويل تعبيره الشفوي إلى نص مكتوب.

2- خطوات تدريس التعبير الشفوي: ويشمل:

أ- مرحلة الانطلاق: يمهد المعلم للدرس بحديث قصير وذلك من خلال العودة إلى النص المنطوق وطرح أسئلة عن مضمونه في حين يقوم التلاميذ بالإصغاء إليه والإجابة عن الأسئلة.

---

[1] اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص157.

[2] طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، ص77.

[3] اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص161.

ب- مرحلة بناء التعلمات: ويقوم فيها بما يلي :

- كتابة المعلم للموضوع المراد دراسته على السبورة.
- طرح بعض الأسئلة على التلاميذ والتحاور معهم حول الموضوع.
- الطلب من التلاميذ فتح الكتاب على الصفحة المحددة ومشاهدة الصور وتأملها والتعبير عنها.
- صعود التلاميذ إلى السبورة كل على حدة لاستعراض ما حضّروه سابقا شفاهة.

ج- مرحلة التدريب والاستثمار: ينتقي المعلم أحسن الأفكار التي عبر عنها التلاميذ، وكتابتها كملخص عام حول الموضوع.

ب- التعبير الكتابي:

1- مفهوم التعبير الكتابي: وهو يعرف بالإنتاج الكتابي، ويطلق عليه أيضا التعبير التحريري، وهو"ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات "[1]، ويتم البدء في تعليمه في السنة الرابعة ابتدائي، وذلك بعد أن يكتسب التلميذ قدرة على الكتابة، ويطور مهاراته في الإمساك بالقلم، والتعبير عمّا يجول في نفسه، ويكون انتقال التلميذ في التعبير الكتابي متدرجا انطلاقا من إكمال جمل ناقصة أو تكوين أفكار جزئية إلى أن يصبح قادرا على تأليف نص.[2]

2- خطوات تدريس التعبير الكتابي:

أ- مرحلة الانطلاق: يقوم المعلم بكتابة السند أو الموضوع الذي سيتناوله على السبورة ويقوم بشرحه.

ب- مرحلة بناء التعلمات:

- يكتب المعلم التعليمة التي هي عبارة عن سؤال حول موضوع السند ويقوم بشرحها.
- يحدد لهم مجموعة من المؤشرات من أجل توظيفها في تعبيراتهم.

---

[1] طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، ص91.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص91.

- يطلب من التلاميذ فتح كراس النشاطات.
- يحدد لهم مهلة من الوقت من أجل التعبير (حوالي نصف ساعة).
- يقوم المعلم أثناء هذه الفترة بالدوران حول التلاميذ وتنبيههم على عدم ارتكاب الأخطاء، واستعمال الخط الواضح.

ج- مرحلة التدريب والاستثمار: وفي الأخير يقوم المعلم بالاستماع إلى بعض النماذج، وتصويب أخطاء التلاميذ وترك تصحيح باقي التعابير لحصة التعبير القادمة نظرا لضيق الوقت.

القسم الثاني: من حيث الغرض، وهو نوعان:

أ- التعبير الوظيفي: وهو الذي يستخدمه الفرد بهدف أداء خدمة ما، أو من أجل قضاء حاجيات مجتمعه وتحقيق متطلباته، ويكون هذا التعبير بدوره إما شفهيا أو كتابيا. ومن أمثلته: كتابة التقارير والمذكرات، أيضا ملا الاستمارات، وتحرير الرسائل الديوانية، بالإضافة إلى أصول تقديم العروض والطلبات وغيرها من الوظائف المختلفة التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية.[1]

ب- التعبير الإبداعي:" وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين بطريقة شائقة تتصف بالجمالية ورقة الأسلوب ورشاقته"، وذلك أن القارئ لها ينفعل معها لدرجة أن يبلغ انفعاله انفعال صاحب هذا التعبير، ويشمل هذا الأخير(التعبير الإبداعي) الأعمال الأدبية الراقية من أشعار تدور حول الحب والحزن؛ وأعمال نثرية كالقصص والروايات...الخ.[2]

ومما سبق ذكره فالملاحظ أنّ التعليم في المرحلة الابتدائية عبر مختلف السنوات، يُستعمل فيه التعبير بحسب التقسيم الأول الذي هو من حيث الأداء أي التعبير الشفوي

[1] ينظر: اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص163-164.

[2] المرجع نفسه، ص164.

والتعبير الكتابي، أما التقسيم الثاني فيستخدم في مراحل ومستويات عالية وراقية، ويكون من أجل قضاء الحاجات والتأثير في الآخرين.

4-4- طريقة تدريس الكتابة(الخط- الإملاء):

مفهوم الكتابة: هي" عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين، ووضعها في جمل وفقرات، مع الإلمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة، كما أنّها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل، وربطها بطرق معينة، وترتيب الأفكار، والمعلومات، والترقيم"[1]، أو يمكن اعتبارها" وسيلة المرء للتعبير عن حاجاته ومشاعره واهتماماته بصورة صحيحة وغير شفاهية"[2].

والكتابة بدورها تشمل عنصرين أساسيين هما: الخط ويتم التركيز عليه في السنتين الأولى والثانية ابتدائي، والعنصر الثاني هو الإملاء، ويتم التركيز عليه في باقي السنوات خاصة السنة الخامسة ابتدائي.

الإملاء:

1- مفهوم الإملاء: ويعنى به" إعطاء المقابل الرمزي للمدلولات والتعبير كتابة بالأحرف والكلمات وفقا لقواعد الكتابة العربية".[3]

وبمفهوم آخر فالإملاء" هو عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها لتصبح مهارة يكتسبها المتعلم بالتدريب والمران، ويتمكن بواسطتها من نقل آرائه وحاجاته وما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة".[4]

2- أنواع الإملاء: وينقسم إلى أربعة أنواع هي:

---

[1] تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، سمير عبد الوهاب وآخرون، مكتبة لسان العرب، ط2، 2004م، ص199.

[2] اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص308.

[3] طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، ص288.

[4] اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص196.

أ- **الإملاء المنقول:** وهو الإملاء الذي نجده في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، ويقصد به" محاكاة التلاميذ بالنقل من بطاقة أو كتاب، أو من سبورة بإرشاد من المدرس، وذلك بعد أن يناقشهم في مدى فهمهم لما يحاكونه".[1]

ب- الإملاء المنظور:" وهو كما يدل عليه اسمه يعتمد على رؤية القطعة الإملائية أولا، إذ ينظر إليها الناشئة يقرؤونها، ويناقشهم المدرس في محتوياتها، ويتوقف عند بعض كلماتها التي تشتمل على صعوبات في النطق، فيذلل صعوباتها ويعمد أن تبقى ماثلة أمام أعينهم فترة زمنية مناسبة وكافية للرسوخ في الأذهان ثمّ تخفى من أمامهم، وتملى عليهم".[2] أي أن المعلم يقوم بكتابة القطعة الإملائية على السبورة ويتيح الفرصة للتلاميذ من أجل ترسيخ هذه القطعة في أذهانهم، ثم يحجبها بعد مدة عن أنظارهم، ويقوم بإملائها عليهم، وهذا النوع من الإملاء يكون بالخصوص في المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي.

ج- الإملاء الاستماعي: وهو الذي يعتمد على المسموع، أي على سماع القطعة، تكون القراءة فيه قراءة استماع، بحيث يناقش المعلم المتعلمين في مضمون وأفكار القطعة، ليقوم بعد ذلك بالوقوف عند بعض الكلمات والألفاظ الصعبة، ويعمل على تبسيطها وشرحها، وأخيرا يمليها على المتعلمين.[3]

د- الإملاء الاختباري: وهذا النوع من الإملاء يستهدف قياس مدى التقدم الذي أحرزه التلميذ وكشف أخطائه، ويعتمد في تدريسه على ما وقع فيه التلاميذ من أخطاء،وذلك بعد صياغتها في قطعة مناسبة ثم يمليها المدرس على تلاميذه من غير نقل أو اطلاع.[4]

3- خطوات تدريس الإملاء: يمر بمجموعة من الخطوات أهمها:

- التمهيد لموضوع نص الإملاء، ويكون ذلك من خلال مقدمة.

---

[1] طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، ص289.

[2] اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص198.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص199.

[4] طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، ص290.

- قراءة المعلم للنص الإملائي أو الفقرة التي سيمليها على تلاميذه قراءة نموذجية.
- تعويد اللسان على النطق الصحيح، وتدريب الأذن على الإنصات الجيد للمعنى.
- شرح الألفاظ الصعبة في النص وتدوينها على السبورة.
- طرح بعض الأسئلة على المتعلمين حول الموضوع.
- طلب المعلم من التلاميذ إخراج الكراسات مع محوه لما هو مكتوب على السبورة.
- يعيد قراءة النص مرة أخرى على مسامع التلاميذ.
- يبدأ في إملاء النص بعد تقسيمه إلى وحدات، وأثناء قيامه بالإملاء يراعي وضوح الصوت والنطق الصحيح للكلمات والتأني في الإملاء واحترام علامات الترقيم.
- قراءة المعلم للنص مرة أخيرة حتى يتمكن التلاميذ من تدارك النقص والخطأ.
- أخيرا يقوم المعلم بتصحيح ما كتبه التلاميذ، ويحدد أخطائهم ويحاول توجيهم.

4-5- طرائق تدريس القواعد النحوية: لا تكاد تخلو أي حصة من حصص اللغة العربية من القواعد النحوية؛ خاصة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حتى ولو لم تكن موضوع الدرس إلا أن المعلم ينبه تلاميذه لها ويذكرهم بها.

1- مفهوم النحو: هو" العلم الذي يبحث في ضبط أواخر الكلمات إعرابا وبناء"[1]، أي أنه يهتم بدراسة أواخر الكلم وما يطرأ عليها من تغيرات.

أما فيما يخص طرائق تدريس هذه القواعد فهي تشتمل على مجموعة من الطرق، من أهمها الطريقة القياسية والاستقرائية وقد أشرنا إليها سابقا.

2- خطوات تدريس القواعد:

- كتابة الأمثلة على السبورة مع ضبطها بالتشكيل.
- قيام المعلم بقراءة نموذجية واضحة ومسترسلة للأمثلة.
- قراءات متعددة من طرف بعض التلاميذ.

[1] طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، ص321.

- طلب المعلم من التلاميذ إعراب بعض الكلمات المحددة على السبورة ومنحهم مهلة للإجابة.
- تكوين التلاميذ عبارات على منوال الأمثلة السابقة.
- استماع المعلم لأكبر عدد ممكن من الإجابات وتصويبها.
- محو الأمثلة من السبورة ووضع تمرين بدلا عنها.
- فتح التلاميذ لكراسات القسم ومحاولة حل التمرين في الفترة المحددة.
- تصحيح الإجابات و اختيار أحسنها لكتابتها.

4-6- طريقة تدريس الأناشيد والمحفوظات:

1- الأناشيد: "هي قطع شعرية تتكون من عدة من عدة تراكيب لغوية بسيطة يدرب التلاميذ على إلقائها بتنغيم مناسب، بطريقة جماعية غالبا، وذلك بعد فهمهم لكلماتها، وفهمهم لمعناها العام".[1]

والأناشيد تعدّ من أهم الطرق المستعملة في التعليم الابتدائي وهي أنواع أهمها الأناشيد الدينية، الوطنية، العاطفية، التعليمية...الخ.

2- المحفوظات: وهي"القطع الأدبية الراقية المختارة من النثر والشعر، لتدريب الطلبة على فهم معناها وإلقائها بطريقة تمثل ما تحتويه من انفعالات وصور جميلة".[2]

وتعرف أيضا بأنها:"نصوص دينية أو أدبية، تختار للدراسة والحفظ، وتتسم طريقة أدائها بالأداء الفردي غالبا".[3]

3- خطوات تدريس الأناشيد والمحفوظات: وتتمثل فيما يلي:

"أ- يمهد المدرس للنشيد أو لقطعة المحفوظات تمهيدا مناسبا.

---

[1] المرجع نفسه، ص339.

[2] اللغة العربية وطرائق تدريسها، أحمد إبراهيم صومان، ص285.

[3] طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، ص339.

ب- يقرأ المدرس النص قراءة نموذجية يتحقق فيها ما يلي:1- جودة الإلقاء.

2- تمثيل المعاني.

3- التنغيم.

ج- يناقش التلاميذ فيما يلي:1- المعاني الغامضة في النص.

2- مدى فهمهم للمعنى العام في النص.

3- مدى علاقة النص ببعض المواقف الطبيعية في حياتهم.

د- يقرأ المدرس النص قراءة نموذجية مرة ثانية.

هـ- يُحفِّظ المدرس تلاميذه النص بإحدى طرق الحفظ.

و- يسأل المدرس تلاميذه بعض الأسئلة التطبيقية بحيث تكون إجابات التلاميذ عنها ملخصا لدرس الأناشيد أو المحفوظات".[1]

وخلاصة القول أن المرحلة الابتدائية هي مرحلة التأسيس التي تبنى عليها مراحل التعليم اللاحقة، فكانت محل اهتمام المربين فأولوها عناية خاصة فيما تعلق بتدريس اللغة العربية وتبليغها، ونظرا لأهميتها ينبغي على المعلم أن يكون على دراية باستراتيجياتها وطرق تبليغ فروعها في هذه المرحلة.

[1] المرجع نفسه، ص341.

المبحث الثالث: الوسائل والأدوات التبليغية.

يستخدم المعلم أثناء قيامه بعملية التعليم مجموعة من الأدوات والوسائل المساعدة التي تسهم في تحقيق التبليغ والتواصل اللغوي بين عناصر العملية الديداكتيكية، وقبل التطرق لهذه الوسائل لابدّ من المرور على مكونات العملية التعليمية التعلمية، والمتمثلة فيما يلي:

أ- **الأهداف:**" وهي العنصر الأساسي، وتمثل نقطة انطلاق باقي العناصر، وتفيد في الوقوف على مدى استجابة المتعلمين لما قدّم لهم في مختلف الدروس"[1]، فعلى المعلم أن يسطر أهدافا يعمل على تحقيقها، ويتأكد من مدى تحققها من خلال مجموعة من التقاويم والتمارين التقييمية.

ب- **المعلم:**" هو موجه المتعلمين ومصدر المعرفة، ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم، والمراقبة الذاتية والحماس والجاذبية والتكيف والمرونة"[2]، أي أن المعلم هو الذي يتحكم سير العملية التعليمية عن طريق توجيه المتعلمين ومتابعتهم.

ج- **المتعلم:** وهو محور العملية التعليمية، "وهو المستهدف بها، لذلك يجب معرفة قدراته ووسطه ونفسيته".[3]

د- **المادة العلمية:** هي ما يقدمه المعلم على شكل خبرات ومعارف، بحيث يجب أن تتناسب هذه الخبرات مع متطلبات المجتمع الذي يعيشون فيه، وأن ترتبط بحياة المتعلم ومجتمعه.[1]

1- مفهوم الوسائل التعليمية: يعرف الكونغرس الأمريكي الوسيلة بقوله:" هي أية أداة تهدف إلى تحسين القدرات الوظيفية للمتعلمين أو المتدربين"[1]، كما يمكن القول أن الوسيلة

[1] استراتيجيات التدريس الفعال، عفاف عثمان عثمان مصطفى، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص18.

[3] تعليم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، سناء بوترعة، رسالة ماجستير،2011م-2012م، جامعة فرحات عباس سطيف، ص17.

[1] ينظر: استراتيجيات التدريس الفعال، عفاف عثمان عثمان مصطفى، ص18.

التعليمية "هي كل أسلوب أو أداة يمكن استخدامها بدءا من الطبشورة واللوح إلى الكومبيوتر والفيديو والإنترنت، أو أية أداة تكنولوجية يمكن استخدامها في مجال تعليم وتدريب الطلاب أو الدارسين أو المتدربين لإكسابهم قدرات وظيفية محددة تساعدهم على تحقيق المهمات والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها ليتمكنوا من الاعتماد على الذات في مستقبل حياتهم، ولتطبيق ما تعلموه في الحياة الواقعية بهدف مساعدتهم فيما يعترضهم من مشكلات حياتية مختلفة، ومن قيود وظيفية في مجال إنجاز مهمات محددة تتطلبها عملية التعلم أو الأهداف التربوية المنشودة".[2]

وبشكل عام فالوسيلة التعليمية هي الأداة المستخدمة من طرف المعلم لتحقيق الأهداف والغايات التربوية وتنمية قدرات المتعلمين، كما تسهم في تبسيط عملية التعليم بأقل جهد وتكلفة وأقصر وقت.

2- أنواع الوسائل التعليمية: يمكن تقسيم هذه الوسائل والأدوات كما يلي:

أولا: الوسائل البصرية: سميت بالبصرية وذلك لأنها تعتمد على حاسة البصر بصفته مصدر رئيسي للتعلم، فالإنسان يشاهد الأشياء، ثم يتعرف عليها فيدركها فيفهمها ثم يتعلمها، أي التعلم هنا يعتمد على المشاهدة من أجل استيعاب ما يتعلمه[1]، ومن هذه الوسائل نذكر:

2-1- السبورة: تعتبر السبورة من أهم الوسائل التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من أهمية بالغة، لذلك يقول أحد المربيين:" إن المدرس الذي يدخل الفصل، وهو

---

[1] الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة، سعيد حسني العزّة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، العزة- عمان، ط1، 2010م، ص59.

[2] المرجع نفسه، ص59.

[1] ينظر: التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، بشير عبد الرحيم الكلوب، دار الشروق، عمان- الأردن، ط2، 2005م، ص22.

لا يحسن استعمال السبورة فهو لا يساوي نصف مدرس"[1]، وذلك لأن السبورة تعين المتعلم على توظيف حاسة البصر من أجل رؤية حقائق مدونة، والسبورة أنواع أهمها:

أ- السبورة الطباشيرية:" وهي عبارة عن لوح مستوي ذات مساحة مناسبة، تستخدم لكتابة عنوان وعناصر موضوع الدرس، ولتوضيح بعض المفاهيم،الحقائق، والأفكار عليها، وتستخدم كذلك بمصاحبة كثير من الوسائل التعليمية، وإشراك التلاميذ عليها"[2]، بالإضافة إلى أنها وسيلة اقتصادية متوفرة في جميع المؤسسات، وتعتبر من أهم المرتكزات التي تسهم في سيرورة الدرس، فمثلا تساهم في تعليم الخط، وتساعد المعلم على الشرح والتوضيح، وتساعد على تعليم القراءة والكتابة، وهذا النوع من السبورة كان الأكثر استخداما في التعليم الابتدائي قديما.

ب- السبورة الوبرية.

ج- السبورة الإخبارية: هي"وسيلة لإغراء الطلاب بالقراءة حيث يستخدمها المعلم في عرض كتب جديدة وردت للمكتبة أو تباع في الأسواق، كما تساعد في قراءة الصحف والدوريات وما تشمل عليه من مقالات حول اللغة العربية أو حول الثقافة العربية الإسلامية".[1]

كما تعدّ هذه السبورة الأكثر شيوعا في المكاتب والمدارس باعتبارها متوفرة، وذات تكلفة بسيطة، بالإضافة إلى تعدد أغراض استعمالها باختلاف المجالات.

د- السبورة (اللوحة) المغناطيسية:

" عبارة عن لوح صلب.

- يطلى سطحه بلون أخضر وعليه رموز وأشكال وبطاقات أسماء متعددة.

---

[1] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، ط14، ص433.

[2] الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط، ص124.

[1] المفاهيم اللغوية عند الأطفال، رشدي أحمد طعيمه وآخرون، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2007م، ص160.

- تثبت هذه الأشكال والحروف على ورق مقوى يثبت عليها من الخلف قطع مغناطيسية باللاصق.
- يقوم المعلم بعرض الأشكال والكلمات حسب حاجته إليها".[1]

" ويستخدم هذا النوع من اللوحات في عرض الصور والرسوم وبعض النماذج والعينات التي توضح موضوعا معينا، وتحوي كذلك ما يوضحها من التعليقات اللفظية من خلال المعلم".[2]

هـ- السبورة البيضاء: وهي بديل عصري عن السبورة الطباشيرية، إذ أن لكلتيهما نفس الحجم والشكل إلاّ أن السبورة البيضاء أكثر نظافة وأسهل استخداما، وتتسم كذلك بإمكانية مسحها بسهولة، والتقليل من الغبار الناتج عن الطباشير، بالإضافة إلى تكلفتها البسيطة مما جعلها تتوفر في كل المدارس، وهذه الأخيرة هي الأكثر استخداما من بين السبورات الأخرى.

2- الكتاب المدرسي: يعتبر مصدر لغة التلميذ، وهو" أهم وسيلة تعليمية في العمل التربوي، ولذا سيقع التركيز عليه من منظور أنه الوسيلة المثلى التي تحبب العناية به، وباعتباره كذلك أقدم الوسائل التعليمية، ولقد شكل دوما مصدرا أساسيا للمعرفة".[1]

وبتعريف بسيط يمكن اعتباره" كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين"[2]، كما يعرف أيضا بأنه وسيلة مطبوعة ومهيكلة معدّة للاستعمال في مسار التعلّم والتّكوين المتفق عليه حتى يفكون بمتناول الجميع، يستند على برنامج يقدم

[1] الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، ص125.

[2] الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة، سعيد حسني العزّة، ص126-127.

[1] دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص85

[2] الكتاب المدرسي، أحمد أنور عمر، دار المريخ للنشر، الرياض- المملكة العربية السعودية، د.ط، ص09.

في شكل دروس مصحوبة بتوضيحات وأشكال بيانية وخرائط مرفقة بقواعد وتمارين متبوعة ببعض الحلول.[1]

3- البطاقات: وهي" عبارة عن قطع من الورق المقوى، تكون لها أحجام مختلفة، تختلف باختلاف الغرض منها، وهي إما أن تعرض بطريقة الخطف-السرعة، أو تعرض أمام التلاميذ على المقاعد أو حافة اللوح، أو تعرض على حبل أمامهم بواسطة مشابك الغسيل".[2]

4- المعارض:" ونقصد بها معارض اللغة العربية، ويحسن أن تخصص للمعرض إحدى حجرات المدرسة بصفة دائمة"[3]، وهي تعتبر" إحدى قنوات الإتصال الفاعلة في نقل المعارف وعرض المهارات لفئات غير محددة من الناس باختلاف منهم سواء أكانوا مزارعين أو صناعا أو فنانين أو مدرسين إلى غير ذلك من الفئات".[4]

5- المجسمات: وهي" أشكال تمثل نماذج الأشياء بأبعادها المختلفة، وتفترق عن الصور بأنها تطابق الشيء الذي تمثله في الشكل مع اختلاف في الحجم".[1]

وبتعريف آخر هي" أشكال ذات أبعاد مختلفة حسب الشكل المراد تمثيله أو تجسيده سواء أكان عضوا بشريا أم شكلا لحيوان أو نبات، وقد يكون المجسم مكبرا أو مصغرا أو بنفس حجم الشيء المراد تجسيمه، والمجسمات شكل من أشكال النمذجة غير الحية في عمليات التعلم والتعليم."[2]

6- الرسوم البيانية:" وهي من الوسائل التعليمية المختصرة التي تختزل المعلومات على شكل بيانات بدلا من قراءة مادة مطلوبة في موضوع معين، وهذه الوسيلة تستخدم النقط

---

[1] ينظر: قاموس التربية الحديث، بدر الدين بن تريدي، ص258.

[2] طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، دار الفكر، ط2، 2005م، ص367.

[3] المرجع نفسه، ص375.

[4] التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، بشير عبد الرحيم الكلوب، ص88.

[1] طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، ص374.

[2] الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة، سعيد حسني العزّة، ص95.

والأعمدة والخطوط"[1]، و" يمكن صنعها واستخدامها في بيان الاتجاهات الأدبية، والخصائص الفنية كفنون اللغة في العصور المختلفة".[2]

7- الرحلات: يقصد بها الزيارات التي تنظمها المدارس بغية الاستمتاع ومشاهدة المواقع الأثرية والمتاحف وغيرها، وهي "وسيلة تربوية كذلك متممة للوسائل التي اتخذتها الجماعة في تربية الأفراد، ولكنها كالكتيبة تغلب عليها التربية الجماعية، وفيها يتاح للمشاركين حرية في الحركة والتريُّض والتدريب والصبر على بذل الجهد"[3]، فخروج التلاميذ في الرحلات يكسبهم خبرات مباشرة نتيجة معايشة الواقع، مما ينمي لديهم القدرة على الانتباه والملاحظة والتزود بحقائق ومفاهيم مستمدة من الخبرة المباشرة التي تظهر الأشياء على حقيقتها.[4]

8- الخرائط والكرات الأرضية:" هي من الوسائل التعليمية المجسمة وهي عبارة عن لوحة يرسم عليها سطح الكرة الأرضية أو جزء منه باستخدام مقاييس الرسم والرموز التي تساعد على قراءة الخريطة وفهم معنى العلاقات التي تبرزها"[1]، وهذه الوسائل غير مكلفة يسهل الحصول عليها، وتستطيع أي مؤسسة تربوية توفيرها، كما أنها سهلة العرض ولا تتطلب بذل جهد كبير.

9- الصورة: تؤدي الصورة دورا فعالا لا يقل أهمية عن الوسائل الأخرى، حيث نجد الكثير من المناشدين باستخدامها والاستعانة بها في مجال التربية والتعليم، وهي "تفيد في بداية تعلم الأطفال للغة، فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي، وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف، كما تساعدهم على التصنيف والتعميم

---

[1] المرجع نفسه، ص126.

[2] الموجه الفني، عبد العليم إبراهيم، ص433.

[3] وسائل التربية عند الإخوان المسلمين، علي عبد الحليم محمود، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1990م، ص235.

[4] ينظر: الوسائل التعليمية المطورة، فيصل هاشم شمس الدين، شمس للنشر والإعلام، د.ط، ص34.

[1] الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة، سعيد حسني العزّة، ص127.

وتنمي دقة الملاحظة لديهم"[1]، والصورة أنواع: ثابتة ومتحركة، فوتوغرافية، كاريكاتورية وغيرها...، والصورة على وجه الخصوص في كتب التعليم الابتدائي تجسد رسوما يحبها المتعلمون وتجذب انتباههم إليها من خلال ألوانها الزاهية وأحجامها المتنوعة.

ثانيا: الوسائل السمعية: وهي التي تعتمد على حاسة السمع،" فالتعلم عن طريق السماع من أكثر الوسائل المتوفرة في حياة الإنسان، وكمصدر للتعلم تبدأ من البيت مع الوالدين وبقية الأسرة ومن الشارع والحي والمجتمع، وقديما وقبل شيوع مهارة الكتابة عند الناس كان السمع والحفظ هما المصدر الأول والأساسي لنقل المعارف"[2]، وبتعريف آخر"هي الأدوات والأجهزة والآلات الحاملة للرسائل المسموعة والتي يوظفها كل من المعلم والتلاميذ في سماع أو تسميع المواد التعليمية"[3]، وتشمل هذه الوسائل ما يلي:

1- المسجل الصوتي:"وهو جهاز رخيص الثمن وكذلك أشرطته، كما أنه سهل الاستعمال وسهل الحمل والتنقل ويستطيع المتعلم والمعلم استخدامه على حدّ سواء"[1]، وبذلك فهو وسيلة يمكن توفرها لدى الجميع لما لها من دور في تمكين المتعلم من الاستماع للتسجيل في أي وقت وأي مكان، والاستماع إليه أكثر من مرة حتى تترسخ المعلومات في ذهنه.

2- الإذاعة: وهي " وسيلة اتصال جماهيرية واسعة الانتشار حيث من النادر أن يخلو أي منزل منه، وذلك بعدما اخترع جهاز الراديو بالبطاريات"[2]، كذلك نجد الإذاعة في الهاتف النقال الذي لا بدّ من توفره ولو عند فرد واحد من أفراد العائلة كأدنى تقدير.

---

[1] تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحلية، دار المسيرة، عمان، ط09، 2014م، ص197.

[2] التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، بشير عبد الرحيم الكلوبنص21.

[3] وسائل وتكنولوجيا التعليم، محمد زياد حمدان، دار التربية الحديثة، عمان- الأردن، د.ط، 1987م، ص235.

[1] الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة، سعيد حسني العزّة، ص136.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص137.

وقد أُستغل الراديو أو ما يعرف بالإذاعة كوسيلة تعليمية وتثقيفية في كافة المجالات المختلفة سواء أكانت اجتماعية أم دينية أم سياسية...الخ.[1]

3- القصة:" يمكن استخدام القصة على نطاق واسع لتدريس المناهج المجردة التي يصعب على الأطفال فهمها، وذلك لما للقصة من أثر طيب في نفوس الأطفال، وشغفهم بها وحبهم لها"[2]، فالمعلم قد يخصص حصة أو جزء من حصة لسرد قصة ما على المتعلمين يصعب عليهم استيعابها بأنفسهم، فيلجأ إلى إلقائها على مسامعهم بشكل مبسط ومختصر حتى يتمكنوا من إدراك معناها وفهم مغزاها.

ثالثا: الوسائل السمعية البصرية: وهي الوسائل التي تمزج بين حاسة الرؤية وحاسة السمع، فكلما اشترك في عملية التعلم عدد أكبر من الحواس كانت الحصيلة المعرفية أكثر، "ذلك أن حواس الإنسان قدرات متكاملة تسند كل منها الأخرى، وإهمال أي منها في عملية التعليم تقليل من القدرات المميزة التي وضعها الله في الإنسان"[1]، وتتمثل هذه الوسائل فيما يلي:

1- السينما: تعتبر السينما وسيلة تعليمية متطورة تجمع بين الصوت، والصورة، والحركة، وما يرافقها من مؤثرات متعددة تقدم المعرفة والخبرات والأحداث بشكل جذاب ومتسلسل، تثير الشوق للمتابعة، وتوفر الجهد والوقت على المعلم والمتعلم في آن واحد، وقد كانت تستخدم في بادئ الأمر في تعليم وتدريب الجيوش، حيث حققت نتائج باهرة ما أدى إلى توجه أنظار رجال التربية والتعليم إليها فبدأ تعميمها في المدارس بمختلف مراحلها، وفي المعاهد والجامعات، فكان لها دور فعال في كثير من المواقف التعليمية.[2]

---

[1] ينظرك المرجع نفسه، ص137.

[2] المفاهيم اللغوية عند الأطفال، رشدي أحمد طعيمه وآخرون، ص52.

[1] التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، بشير عبد الرحيم الكلوب، ص23.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص193-195.

2- التلفزيون التعليمي: يعتبر التلفزيون من أحدث وسائل الاتصال في حياة البشرية لما له من قدرة على الجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المتحركة، ونظرا للإمكانيات التي يتمتع بها التلفزيون لجأ المربون والمعلمون إلى استغلاله في عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال وضع برامج على مستوى جميع المراحل التعليمية للمدرسة، فهو يلعب دورا فعالا في تحسين عملية التعليم والتعلم من ناحيتي الكمّ والكيف.[1]

3- جهاز الفيديو كاسيت:" يعدّ الفيديو أحد تقنيات التعليم حيث أنه يتمتع بالصوت والصورة والنطق ويقوم بعرضها جميعا في آن واحد، كما أنه قادر على الاحتفاظ بالمعلومات، فهو جهاز سمعي بصري يقوم بعرض المواد المسجلة في أوقات متفاوتة حسب حاجة المتعلمين فهو يغطي نواحي القصور في التلفزيون"[2]، أي أن الفيديو عبارة عن عرض مثله مثل العرض التلفزيوني، إلا أنه يتميز عنه بإمكانية العودة إلى أي مقطع وفي أي وقت وعند الحاجة إليه، بعكس التلفزيون الذي لا يمكنه ذلك.

4- الحاسوب:" هو جهاز قابل للبرمجة بمعنى أنه يمكنه تنفيذ قائمة من التعليمات المبرمجة والاستجابة للتعليمات الجديدة التي تبرمج، وعادة ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الحاسوب الشخصي المكتبي أو المحمول".[1]

كما يعتبر جهاز إلكتروني يقوم بتخزين المعلومات واستقبالها وإخراجها في الوقت الذي يريده المتعلم، وهو من أفضل الوسائل خاصة في التعليم الفردي ، فهو يتيح للمتعلم الاعتماد على نفسه، ويساعد المعلم في عملية التعليم، لكن نظرا لتكلفته الباهظة يصعب توفره عند جميع الأفراد.

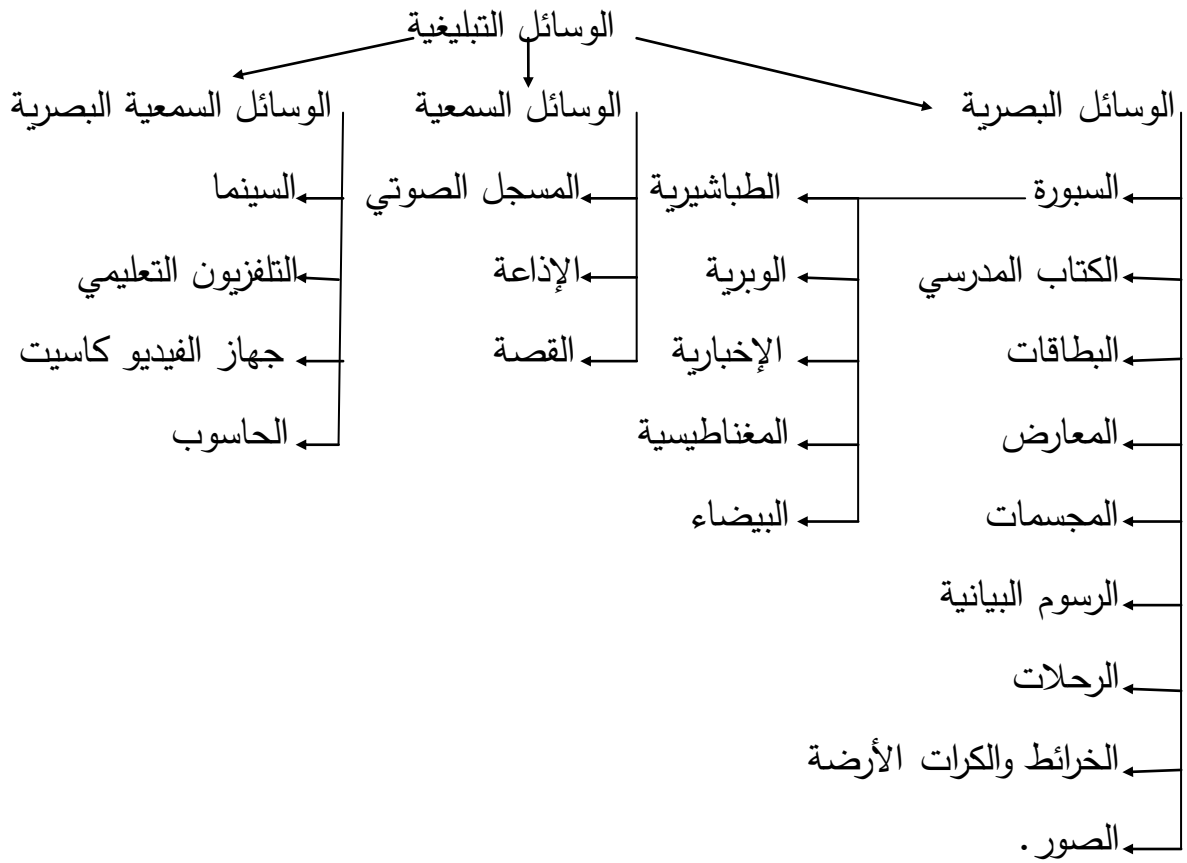
---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص208-210.

[2] الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة، سعيد حسني العزّة، ص135.

[1] معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، محمد الدّريج وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، د.ط، 2011م، ص57.

مخطط توضيحي للوسائل التبليغية:



وخلاصة القول أن الوسائل التبليغية تتنوع بتنوع الحواس، فمنها وسائل متعلقة بحاسة البصر، وأخرى بحاسة السمع، وأخرى تمزج بينهما. لكن ورغم وجود هذا الكمّ الهائل من الوسائل إلاّ أن مدارسنا لا تستطيع توفير جميعها، فهي تحرص على توفير الوسائل الضرورية وغير المكلفة، بحيث نجد أن الوسائل البصرية كالسبورة والكتاب والصور وغيرها هي الأكثر استخداما من بين الوسائل الأخرى.

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة إبتدائي.

1- من حيث الشكل الخارجي:

يعدّ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وثيقة تعليمية رسمية مطبوعة، ألفته لجنة حددتها وزارة التربية الوطنية بهدف نقل المعارف والمهارات، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ونُشر في الموسم الدراسي (2019- 2020). وهو كتاب متوسط الحجم مكون من 143 صفحة، ذو غلاف أخضر سميك مكتوب عليه في الأعلى باللون الأبيض" الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية"، يليها بخط أبيض غليظ عنوان" اللغة العربية" وتحتها نجد صورة لطفل يحمل قصاصة مكتوب عليها حرف الضاد، وهذا الحرف كما هو معروف يرمز للغة العربية الموسومة بلغة الضاد، وعلى يمينها نجد "5 ابتدائي".

أما فيما يخص ورقة الغلاف من الجهة الخلفية فهي أيضا خضراء اللون ، تحتوي دار النشر وهي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، كما تم تحديد سعر بيع الكتاب عليها.

أما بالنسبة لورق المتن فهو من نوع الورق العادي ذو لون أبيض، كُتب على الصفحة الأولى منه نفس المعلومات المكتوبة في الواجهة، بالإضافة إلى ذكر اللجنة المكفة بإنجازه.

2- من حيث المضمون:

كتاب السنة الخامسة في طبعته الجديدة 2020/2019 جاء مخالفا ومغايرا لكتب السنوات السابقة، فقد تميز بعدم وجود مقدمة تم تعويضها ب" كلمة المؤلفين"، وقد بينوا فيها الهدف المراد بلوغه؛ بالإضافة إلى التعريف باللغة العربية، ثم يليها تقسيم الكتاب إلى ثمانية مقاطع تعالج مختلف القضايا والموضوعات الفكرية والعلمية...الخ.

وهذه المقاطع بدورها تتوزع على ثمانية محاور، وكل محور ينقسم إلى ثلاث وحدات، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات موزعة على 15صفحة، بحيث

تضم هذه الوحدات نصوصا متنوعة لها ارتباط بالواقع الذي يعيشه الطفل وتعالج قضايا مجتمعه كما تمس التطور التكنولوجي، وتضم أيضا مجموعة من القواعد النحوية والصرفية المختارة مرفقة بتمارين لغوية، ونجد مقطوعة من المحفوظات عند نهاية كل ثلاث وحدات، يليها ما يسمى بالإدماج وهو عبارة عن نص إدماج؛ فيليه مشروع؛ ثم أوسع معلوماتي، ويكون هذا الترتيب نفسه على مستوى جميع المحاور.

وفي آخر الكتاب خصصت بِضْع صفحات كحوصلة للمعلومات المدروسة عنونت ب" أضيف إلى مكتسباتي"، وتشمل جملة من القواعد.

المبحث الثاني: الإطار الميداني للبحث.

أ- الهدف من الدراسة الميدانية: إن الدراسة الميدانية من أهم الاسس والدعائم التي اعتمدت عليها البحوث العلمية، فلا يمكن لأي بحث أن يكتمل فقط من خلال جمع المعلومات وترتيبها، بل يجب على كل باحث أن يستكمل بحثه من خلال جانب تطبيقي يبرز من خلاله استيعابه للموضوع وقدرته على إبراز شخصيته وأسلوبه وإعطاء رأيه، ولهذا قمنا بدراسة ميدانية بهدف الكشف عن أهم استراتيجيات التبليغ المتبعة في تعليم اللغة العربية.

ب- المنهج المتبع في الدراسة الميدانية: من سمات أي بحث أن يكون متعدد المناهج، وكوننا قمنا ببحث تطبيقي فارتئينا الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي.

ج- وسائل الدراسة:

الاستبيان: يعتبر الاستبيان أحد أهم وسائل جمع المادة العلمية، وهو يتضمن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين تُوضع على شكل استمارة مخصصة للأشخاص المعنيين من أجل الحصول على أجوبة لتلك الأسئلة.

- قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على أساتذة اللغة العربية، تتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة.
- حدود الدراسة: تم توزيع الاستبيان على 10 أساتذة.
- المجال المكاني: نظرا للظروف الصعبة وغلق المدارس بسبب وباء كورونا فقد اتصلنا بمجموعة من الأساتذة على مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث كل أستاذ ينتمي إلى مؤسسة من منطقة معينة.
- المجال الزماني: من 20 جوان إلى 25 جوان 2020م.

نتائج الاستبيان:

جدول1: يمثل محور المعلومات الشخصية.

10 أساتذة ←——— 100%

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	05	50%
	أنثى	05	50%
الشهادة المتحصل عليها	ليسانس	05	50%
	ماستر	05	50%
	دكتوراه	00	00%
الصفة	متربص	00	00%
	مستخلف	00	00%
	مرسم	10	100%
الخبرة	3 سنوات	01	10%
	أقل من 3 سنوات	00	00%
	أكثر من 3 سنوات	09	90%

جدول2: يمثل محور المعلومات المعرفية.

السؤال	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ماهو مفهوم التبليغ في نظرك؟	–	–	–
هل تستخدم طريقة معينة لتدريس اللغة العربية في القسم؟	نعم	04	40%
	لا	06	60%
هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية؟	نعم	07	70%
	لا	03	30%

هل تعتقد أن الحصص المبرمجة لنشاط التعبير الشفوي كافية لإكساب المتعلم الفصاحة المطلوبة؟	نعم لا	03 07	30% 70%
ما هي الحصة التي تحقق من خلالها تفاعلا أكثر مع المتعلمين؟	–	–	–
هل تجد صعوبة في تبليغ المعلومات وإيصالها إلى أذهان المتعلمين؟	نعم لا	05 05	50% 50%
كيف تبدأ درسا جديدا؟	الدخول مباشرة طرح مجموعة من الأسئلة إلقاء مقدمة صغيرة	00 09 03	00% 90% 30%
هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي؟	نعم لا	10 00	100% 00%
ما تقييمك للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي في ظل الوضعية الإدماجية؟	جيد متوسط ضعيف	00 09 01	00% 90% 10%
ما تقييمك للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي في ظل الوضعية الإدماجية؟	نعم لا	09 01	90% 10%
ما هي الوسائل المستخدمة في التبليغ؟	الحديثة القديمة المزج بينهما	00 00 10	00% 00% 100%
أذكر أهم الوسائل التي لا تستطيع الاستغناء عنها في أي حصة درس؟	–	–	–

في رأيك، هل يتوافق محتوى الكتاب المدرسي مع المستوى التعليمي للتلاميذ؟	نعم لا	01 09	10% 90%
هل تستخدم بعض الوسائل التكنولوجية المتطورة؟	نعم لا	10 00	100% 00%
هل تواجه صعوبات أثناء القيام بعملية التبليغ؟	نعم لا	09 01	90% 10%
حسب رأيك ما هي أهم خطوة يجب إتباعها حتى تنجح عملية التبليغ؟	–	–	–

تفسير النتائج وتحليلها:

أولا: تحليل نتائج الجدول1

1. من خلال الجدول المتعلق بالمعلومات الشخصية نلاحظ نسبة الإناث 50% مساوية لنسبة الذكور 50%.
2. كما نلاحظ أن الأساتذة نصفهم متحصل على شهادة ليسانس والنصف الآخر متحصل على شهادة الماستر أما شهادة الدكتوراه فلا أحد متحصل عليها.
3. أما فيما يخص الصفة لهذه العينة من الأساتذة فجميعهم من الفئة المرسمة.
4. أما عن الخبرة الميدانية فغالبيتهم يمتلكون خبرة أكثر من ثلاث سنوات، وهذا يدل على أنهم قديمون في هذا الميدان وعندهم خبرة كافية، ولم نجد سوى أستاذة واحدة لديها خبرة ثلاث سنوات فقط.

ثانيا: تحليل نتائج الجدول2

1. كل أستاذ ومفهومه للتبليغ فمنهم من عرفه بأنه: إيصال المعلومات للمتعلم، وبعضهم عرفه بأنه الوصول إلى غاية مقصودة، وبحسب غالبية الإجابات يمكن القول بأن التبليغ هو إيصال المعلومات للمتعلم.

2. غالبية الأساتذة لا يستخدمون طريقة معينة لتدريس اللغة العربية في القسم حيث بلغت نسبتهم 60%، أما البعض الآخر فيستخدمون طرائق محددة، ومن بين الطرق التي ذكروها: المقاربة بالكفاءات ، طريقة التفويج، وبالنظر إلى معظم الآراء والتي تقر بعدم وجود طريقة معينة ومحددة (أي تنوع الطرائق) نستخلص أن تنويع الطرائق يعطي نتائج أكثر فاعلية.
3. نسبة 70% من الإجابات كانت تؤيد اهتمام التلاميذ بالأنشطة اللغوية، أما 30% فكانت إجاباتهم ب:لا.
4. حسب رأي غالبية الأساتذة فإن الحصص المبرمجة لنشاط التعبير الشفوي غير كافية لإكساب المتعلم الفصاحة المطلوبة ، بينما يرى بعض الأساتذة أنها كافية وهم بنسبة 30%.
5. أما عن الحصة التي يحقق فيها المعلم تفاعلا أكثر مع المتعلمين فكانت إجابات الأساتذة متباينة، فمنهم من يرى أنها حصة القراءة وهم الأكثرية، ومنهم من يرى أنها حصة الرسم، والبعض يرى أنها حصة الإنتاج الشفوي، وعليه وحسب غالبية الأراء فحصة القراءة هي الأكثر تحقيقا للتفاعل بين المعلم والمتعلمين.
6. انقسمت آراء الأساتذة حول وجود صعوبة في تبليغ المعلومات للمتعلمين إلى قسمين، قسم يُقر بوجود صعوبة في ذلك والقسم الآخر ينفي ذلك.
7. معظم الأساتذة يبدؤون درسهم بطرح مجموعة من الأسئلة، كما أن هناك منهم من يمزج بين إلقاء مقدمة صغيرة وطرح مجموعة من الأسئلة، والأقلية القليلة يبدؤون درسهم بإلقاء مقدمة صغيرة.
8. كل الأساتذة كانت إجاباتهم بأن عدد التلاميذ في القسم يؤثر على متابعة كل تلميذ بشكل فردي.
9. نسبة 90% من الأساتذة قيّمت أداء المتعلمين في إنتاجهم الكتابي في ظل الوضعية الإدماجية بأنه متوسط، أما النسبة المتبقية وهي 10% فقيّمته بالأداء

الضعيف، ومن خلال هذا السؤال لاحظنا بصفة عامة أنه لا وجود للمستوى الجيد، مما يدل على أن المتعلمين ينتمون إلى الفئة ذات المستوى المعرفي المتوسط .

10. يستعين أكثرية الأساتذة بتمارين من إنشائهم في حصة التطبيق إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي، وهم يشكلون 90%، أما 10% من الاساتذة المتبقيين فيعتمدون على التمارين المقررة في الكتاب المدرسي.

11. أما عن الوسائل المستخدمة في التبليغ فنلاحظ اتفاق كل الأساتذة على رأي واحد، وهو المزج بين الوسائل القديمة والحديثة.

12. فيما يخص الوسائل التي لا يستطيع الأستاذ الاستغناء عنها في أي حصة درس فنجد إجابات متنوعة، لكن كل الإجابات تشتمل على السبورة كأداة أساسية، بالإضافة إلى وسائل أخرى منها: الكتاب المدرسي، اللوحة، الصور، المسجل الصوتي، المجسمات.

13. أكد غالبية الأساتذة على عدم توافق محتوى الكتاب المدرسي مع المستوى التعليمي للتلاميذ وهم بنسبة 90%، أما النسبة المتبقية وهي 10% فهم يؤيدون فكرة توافق محتوى الكتاب المدرسي مع مستوى التلاميذ، ومن خلال هذه النسب يتضح لنا أن محتوى الكتاب يتجاوز مستوى المتعلمين.

14. كل إجابات الأساتذة كانت ب:نعم، ومن بين الوسائل التكنولوجية المتطورة التي يستخدمونها نذكر: جهاز عرض البيانات" داتاشو"، الأنترنت، الحاسوب، الهاتف الذكي، مكبر الصوت.

15. 90% من الأساتذة يواجهون صعوبات أثناء عملية التبليغ، والتي من بينها: الفروق الفردية، التشتت الذهني لدى التلاميذ، كثافة البرنامج، مستوى المعلومات يفوق قدرات المتعلمين، درجة الاستيعاب تختلف من تلميذ لآخر، عدم رغبة التلاميذ في التعلم، نقص الوسائل التعليمية خاصة المتطورة.

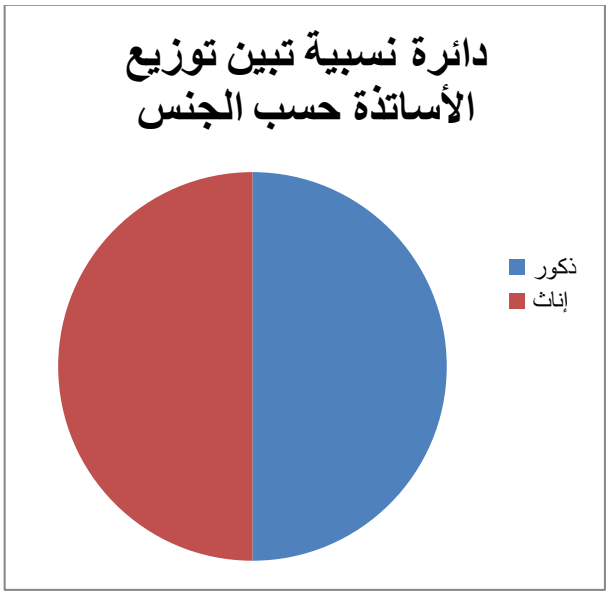
16. نلاحظ اختلاف الإجابات من أستاذ لآخر، فكل أستاذ يقترح خطوة يجدها مناسبة من أجل تلاميذه حتى تنجح عملية التبليغ، ومن بين هذه الاقتراحات نذكر: تعديل البرنامج، اتباع نهج الكفاءات، الوقوف على المكتسبات القبلية، التحضير المسبق للدروس، توفير الوسائل، التشجيع والتحفيز، التحكم في القسم وضبط الهدوء، التقليل من عدد التلاميذ في القسم، وهذا الاختلاف في الآراء والتعدد دليل واضح على تدني المستوى في المدرسة الجزائرية.

تمثيل النتائج بواسطة دائرة نسبية:

* **الجنس:** الأساتذة 100% ⟵ 360°

ذكور 50% ⟵ ؟ 180 =100÷360×50

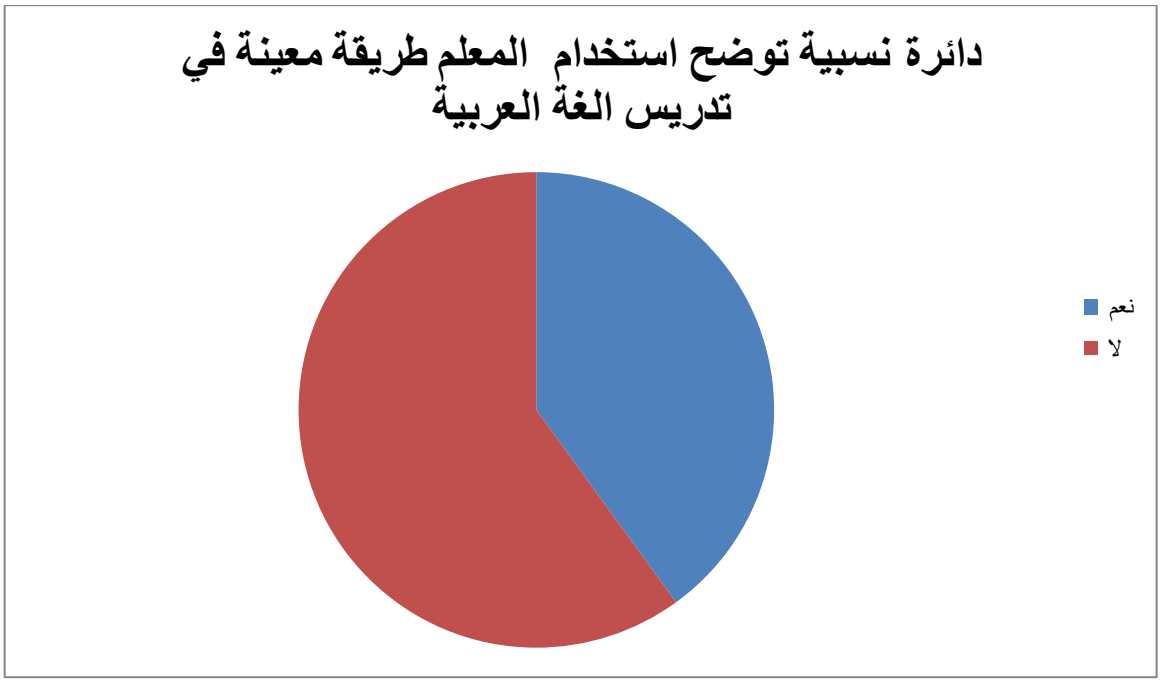
ذكور 180° إناث 180°



* هل تستخدم طريقة معينة لتدريس اللغة العربية في القسم؟

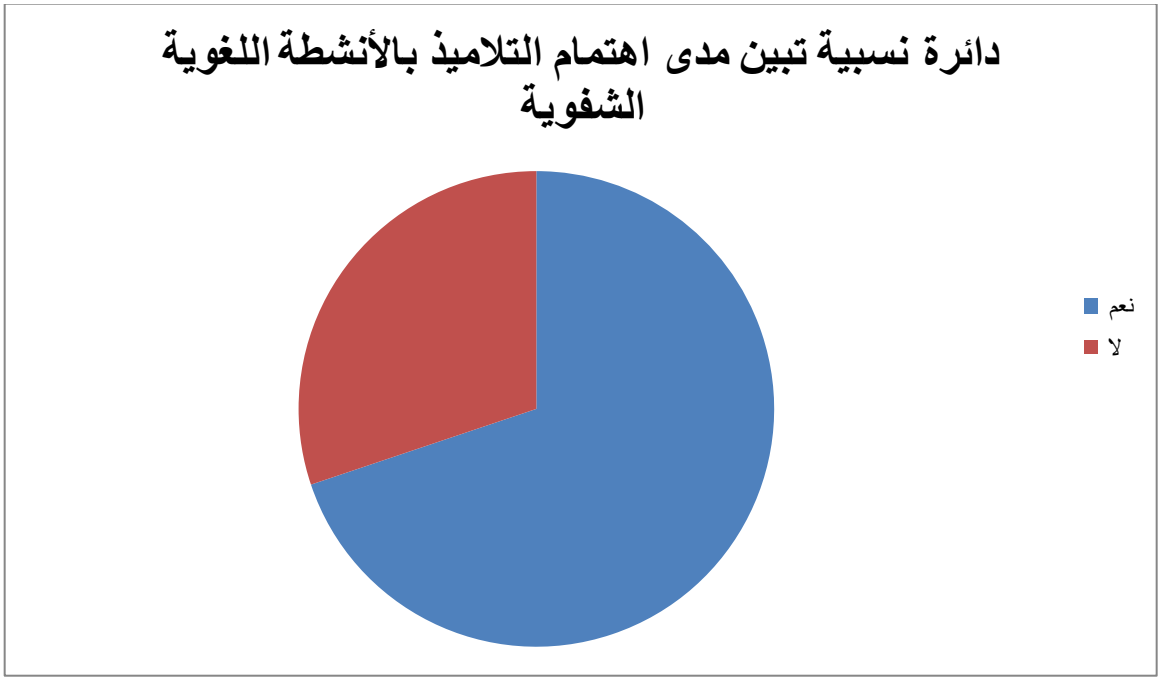
نعم°144

لا°216



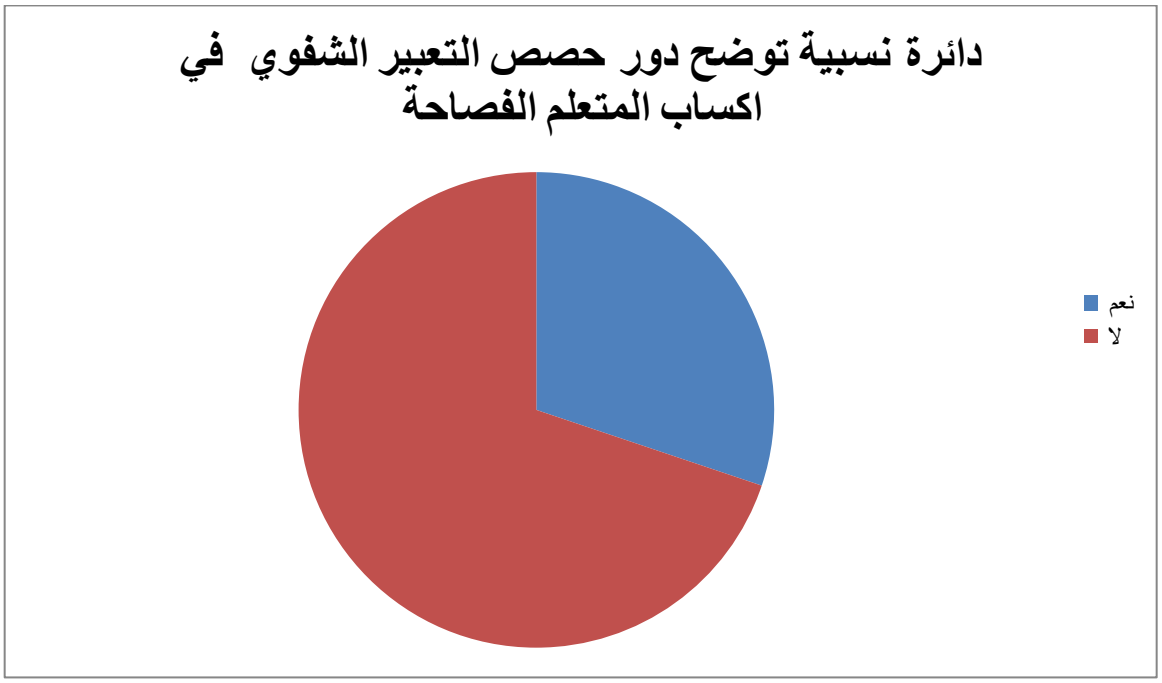
*هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية؟

نعم°252 لا°108



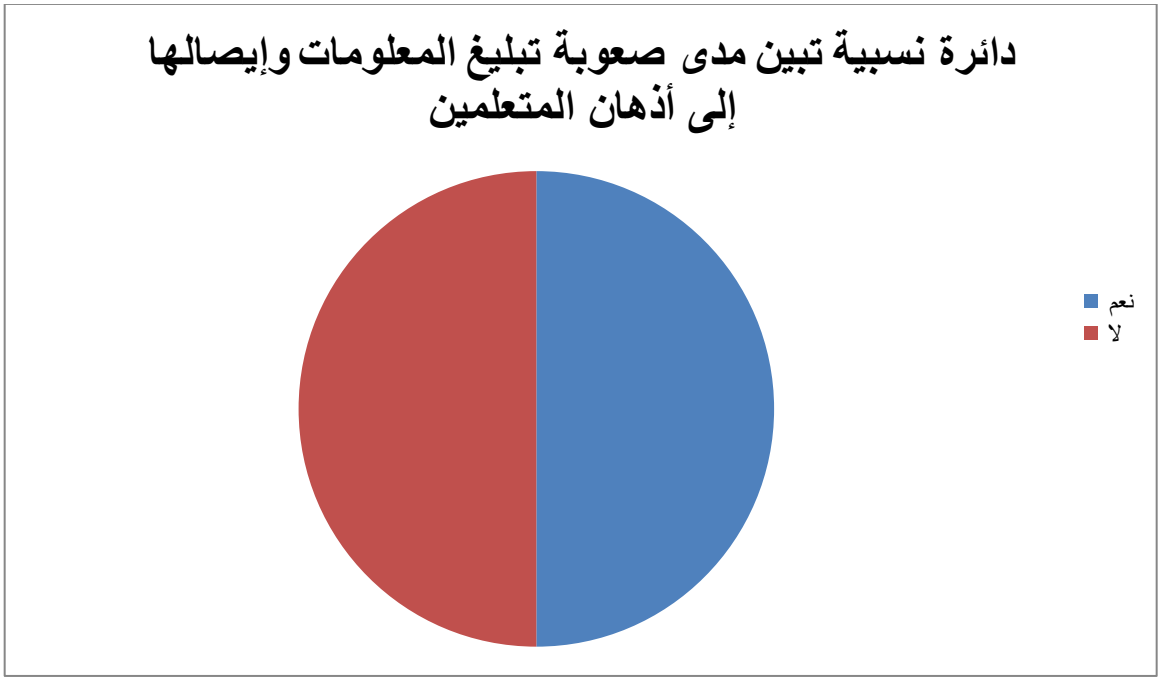
***هل تعتقد أن الحصص المبرمجة لنشاط التعبير الشفوي كافية لإكساب المتعلم الفصاحة المطلوبة؟**

نعم 108° لا 252°



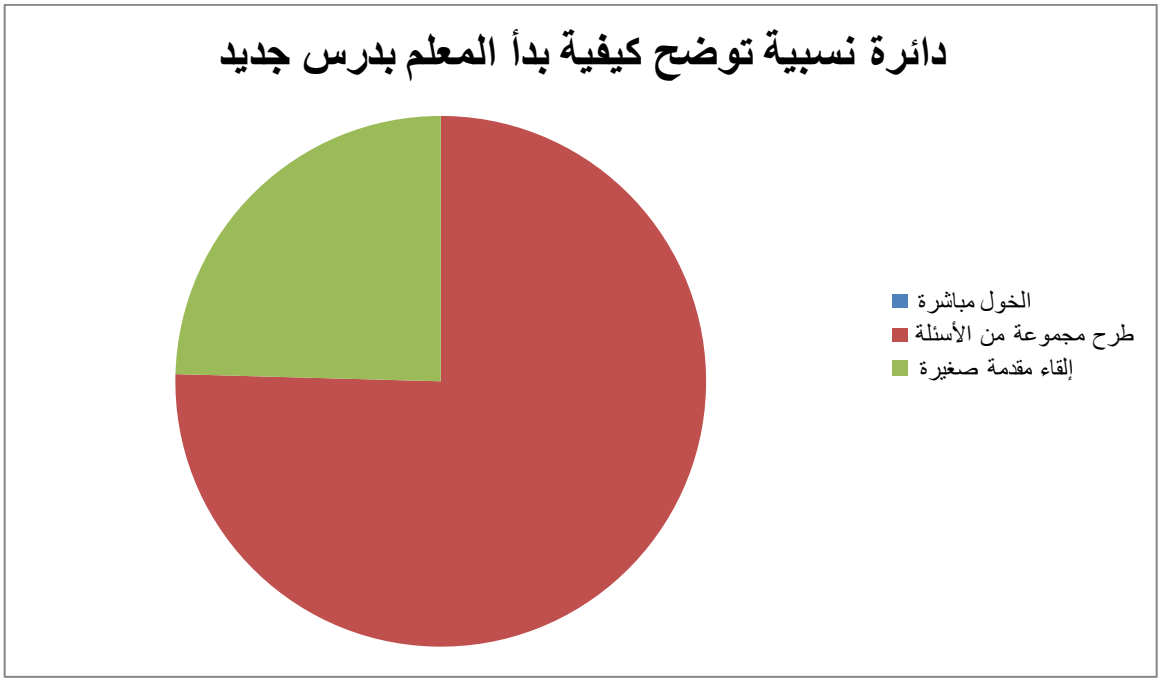
***هل تجد صعوبة في تبليغ المعلومات وإيصالها إلى أذهان المتعلمين؟**

نعم 180° لا 180°



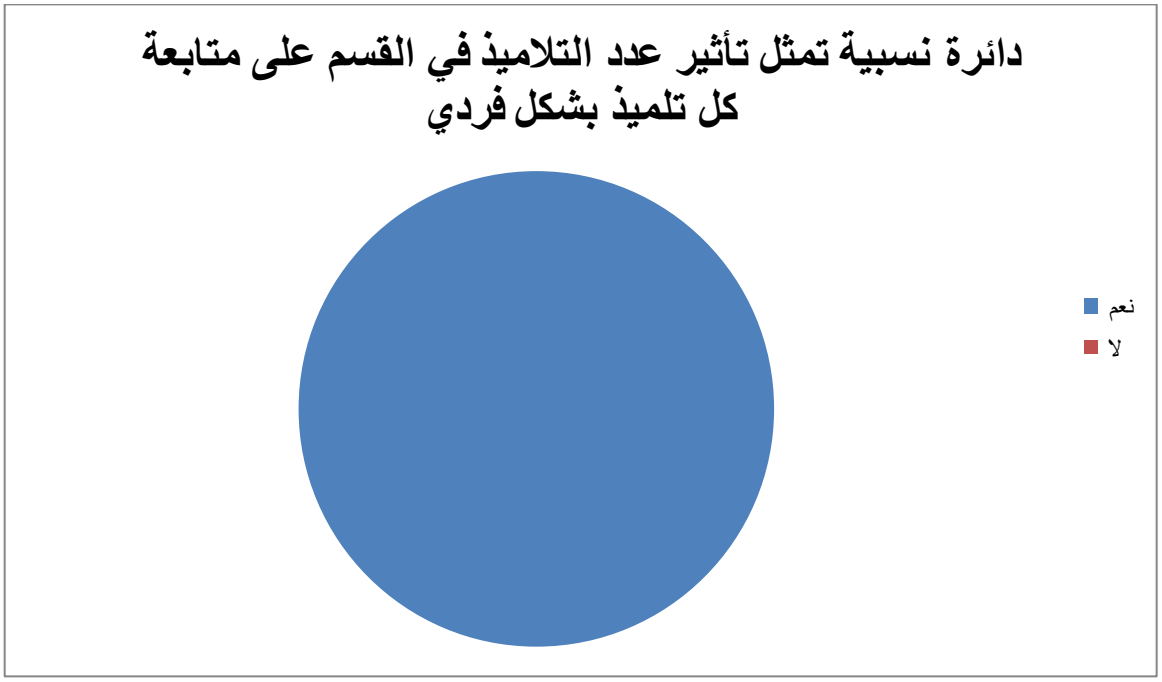
***كيف تبدأ درسا جديدا؟**

الدخول مباشرة°00 طرح مجموعة من الأسئلة°320 إلقاء مقدمة صغيرة°108



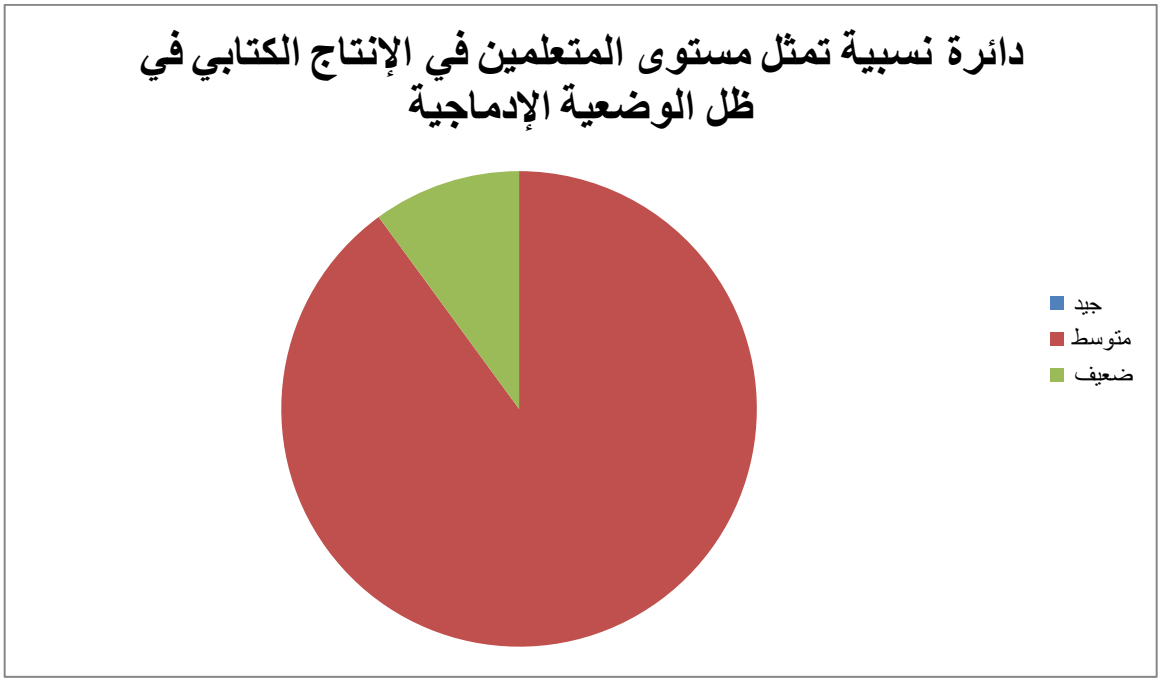
***هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي؟**

نعم°360 لا°00



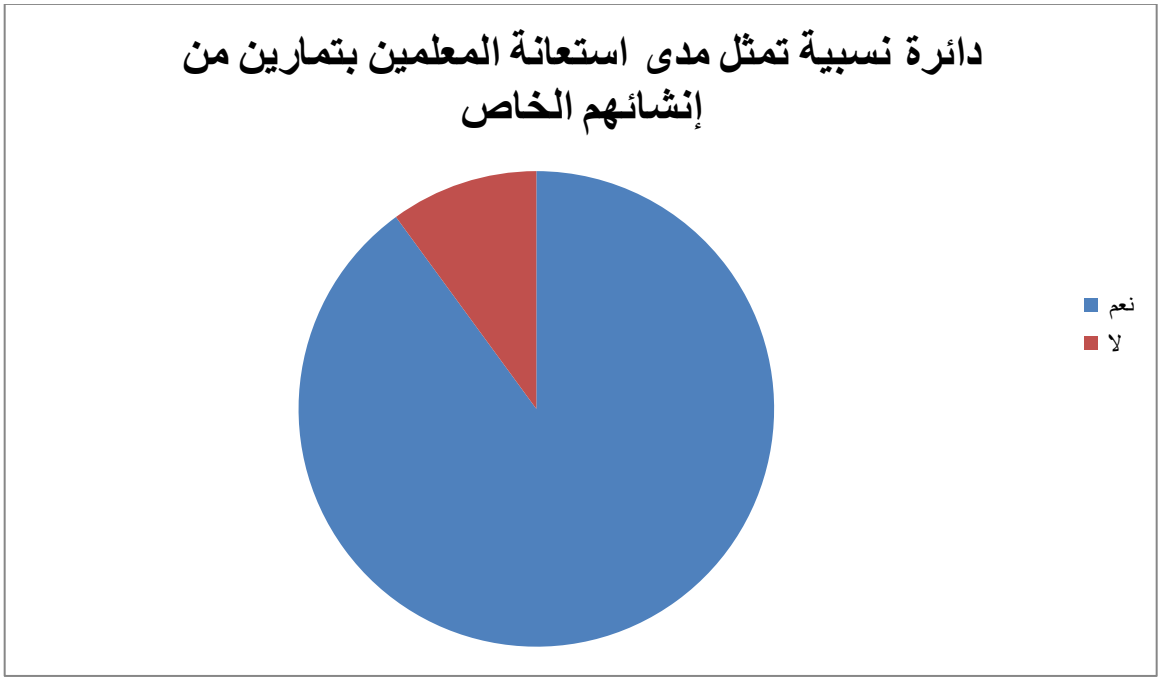
*** تقييم المتعلمين في إنتاجهم الكتابي في ظل الوضعية الإدماجية**

جيد°00 متوسط°320 ضعيف°40



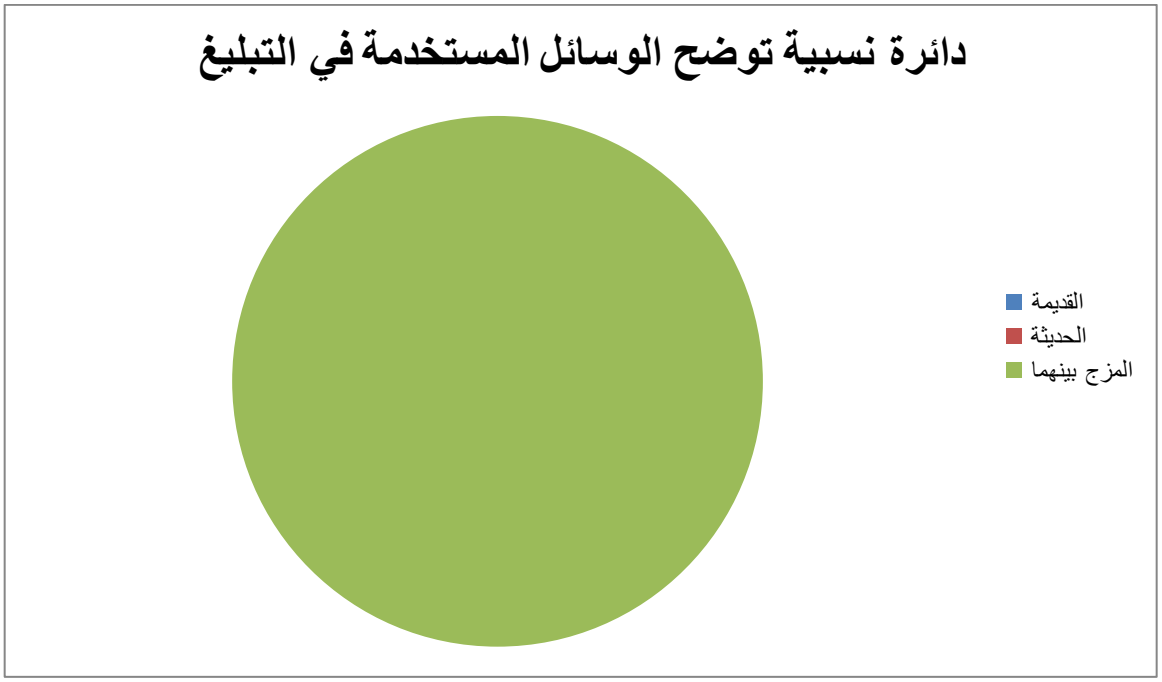
***أثناء حصة التطبيق، هل تستعين بتمارين من إنشائك الخاص لترسيخ المهارات اللغوية لدى المتعلمين إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي؟**

نعم°320 لا°40



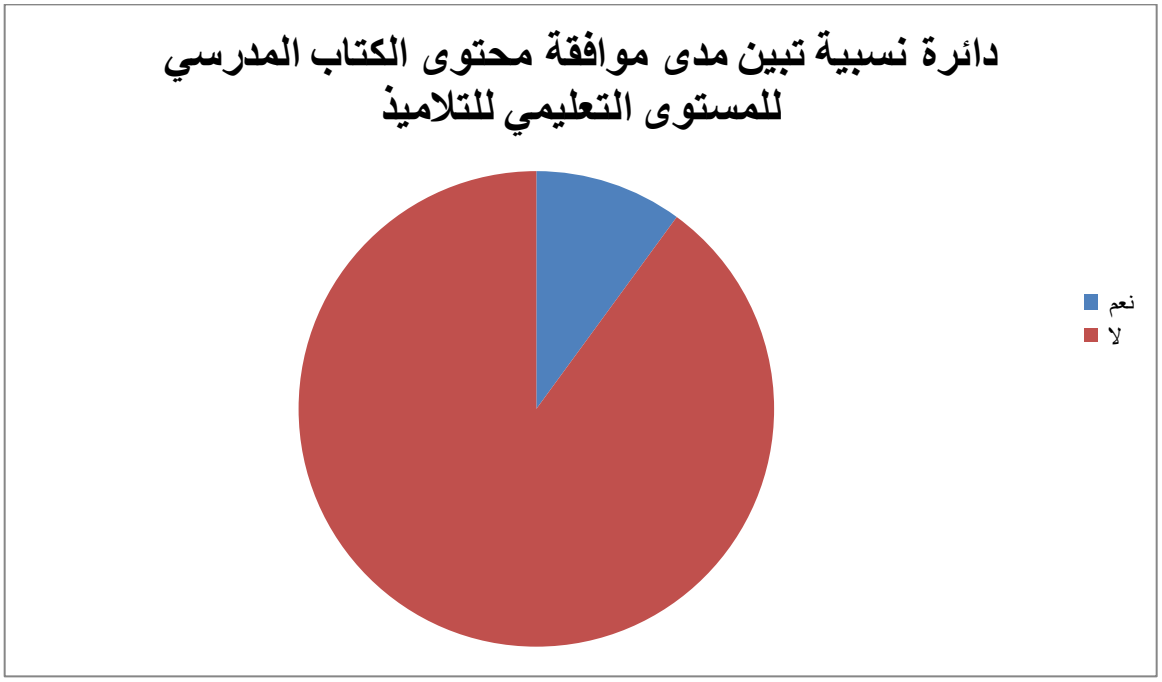
***الوسائل المستخدمة في التبليغ:**

قديمة°00 حديثة°00 المزج بينهما°100



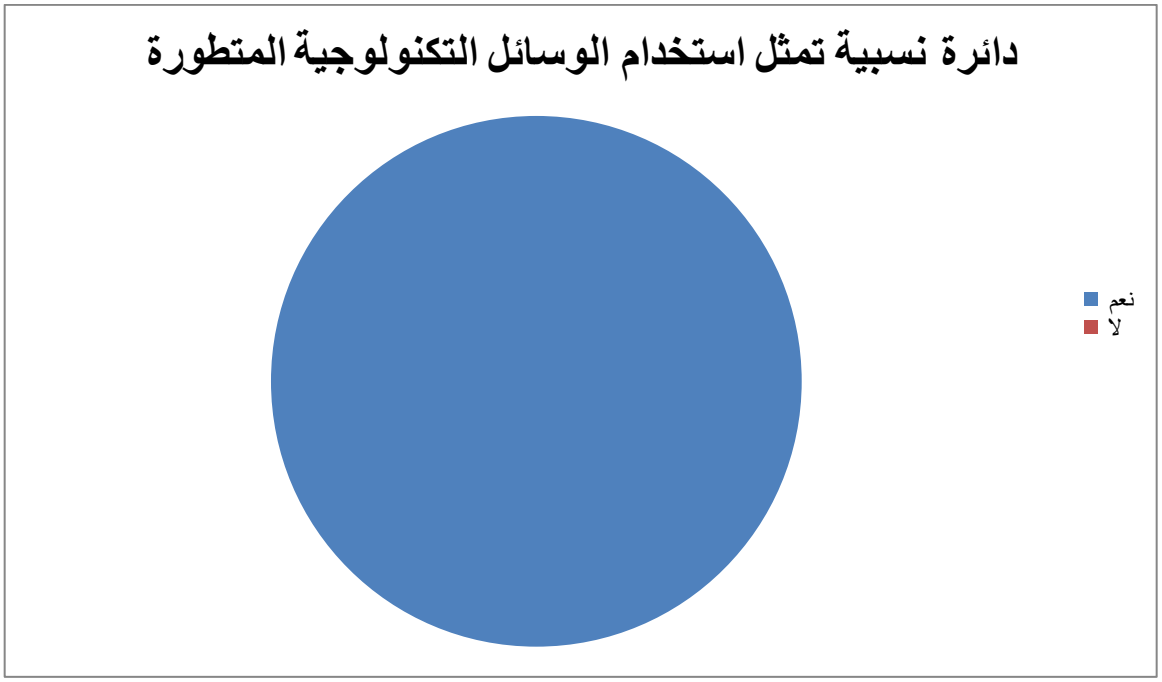
***هل يتوافق محتوى الكتاب المدرسي مع المستوى التعليمي للمتعلمين؟**

نعم°40 لا°320



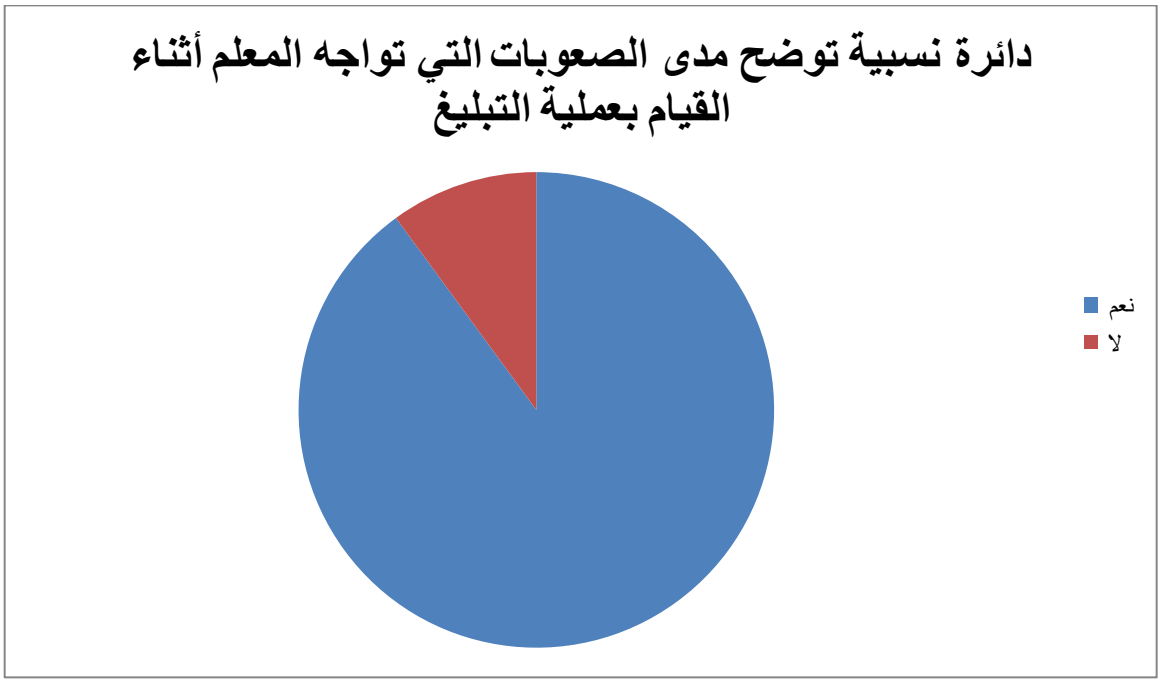
***هل تستخدم بعض الوسائل التكنولوجية المتطورة؟**

نعم 360° لا 00°



***هل تواجه صعوبات أثناء القيام بعملية التبليغ؟**

نعم 320° لا 40°



خاتمة

خاتمة:

ختاما لهذه الدراسة في مجال تبليغ اللغة العربية وتعليمها والتي خصصناها للمرحلة الابتدائية توصلنا إلى النتائج التالية:

- يمكن القول بأن استراتيجيات التبليغ هي الأساليب والخطط التي يعتمدها المعلم من أجل مساعدة المتعلم في اكتساب اللغة العربية وتطويرها، غير أن هذه العملية تكون بطريقة مخططة ومنظمة لها هدف منشود يتم الوصول إليه من خلال المتعلم، وذلك وفق الظروف والإمكانات المتاحة.
- نجاح العملية التعليمية متوقف في مجمله على تفاعل العناصر الثلاث مع بعضها بعضا ألا وهي المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، وإذا اختل عنصر منها لا تنجح عملية التبليغ.
- هناك أهداف مرجوة من تبليغ اللغة العربية وتدريسها، ولعل أبرزها تدريب التلاميذ على مهارات اللغة العربية الأساسية والتمكن منها وأولها مهارة الاستماع، التعبير، فالقراءة، ثم الكتابة.
- اللغة العربية تقوم على فروع متعددة منها القواعد، الخط والإملاء، المطالعة، الأناشيد والمحفوظات ولكل منها إستراتيجية معينة لتدريسها.
- محتوى الكتاب المدرسي للسنة الخامسة يتجاوز حدود استيعاب المتعلمين، بحيث يضم مواضيع تلائم مستويات أكبر من ذلك.
- تتعدد طرق تبليغ اللغة العربية وأساليبها وتتنوع خطواتها، ويعتبر المعلم هو المحرك الرئيسي فيها.
- طرائق تعليم اللغة العربية وفق المنهج الجديد طرائق متممة لبعضها بعضا.
- تتنوع الوسائل التعليمية إلى وسائل بصرية، وسمعية، وأخرى تمزج بينهما.
- الوسائل التعليمية لا يمكن أن تعطي نتيجة لوحدها فهي تحتاج إلى عنصر مساعد وهو المعلم.
- بعض الوسائل لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في المدارس الابتدائية من أهمها السبورة والكتاب المدرسي.

- يعطي استخدام الوسائل التعليمية وتنويعها نتائج أكثر فاعلية مقارنة بعدم الاستعانة بها.
- كما يمكن القول أن أهم مرحلة في التعليم هي المرحلة الابتدائية، لذلك يجب من المعلم التحلي بروح المسؤولية والوعي لتبليغ رسالة التعليم وبلوغ الأهداف المنشودة.
- وفي الأخير نستخلص أن البرنامج الخاص بالسنة الخامسة إبتدائي مكثف وطويل ويفوق مستوى المتعلمين لذلك نرجوا إعادة النظر فيه والقيام بتعديله بما يناسب القدرات الذهنية للمتعلمين.

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات.

الاستبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

مرحلة التعليم الابتدائي.

أساتذتنا الأفاضل :السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نضع تحت أيديكم مجموعة من الأسئلة تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي وجمع المادة، في إطار مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، حول موضوع استراتيجيات التبليغ المعتمدة في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الخامسة – أنموذجا– ولذلك نرجوا منكم التكرم بقراءة أسئلة الاستبيان والإجابة عنها علما أن جميع الإجابات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكر لكم تعاونكم.

ملاحظة: يرجى منكم وضع إشارة [X] مقابل ما يعبر عن رأيكم.

تحت إشراف:

من إعداد الطالبتين: **د. جمال عصام.**

- **سعيدة رحيش.**
- **شرقي صفية.**

السنة الجامعية2019:-2020.

محور البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

الصفة:

متربص ☐ مستخلف ☐ مرسم ☐

الخبرة:

3 سنوات ☐ أقل من 3 سنوات ☐ أكثر من 3 سنوات ☐

محور المعلومات المعرفية:

1- ما هو مفهوم التبليغ في نظرك ؟

.....

.....

2- هل تستخدم طريقة معينة لتدريس اللغة العربية في القسم؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب"نعم" ما هي هذه الطريقة؟

.....

.....

3- هل يهتم التلاميذ بالأنشطة اللغوية الشفوية؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتقد أن الحصص المبرمجة لنشاط التعبير الشفوي كافية لإكساب المتعلم الفصاحة المطلوبة؟

نعم ☐ لا ☐

5- ما هي الحصة التي تحقق من خلالها تفاعلا أكثر مع المتعلمين؟

.....

6- هل تجد صعوبة في تبليغ المعلومات وإيصالها إلى أذهان المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

7- كيف تبدأ درسا جديدا؟

الدخول مباشرة ☐

طرح مجموعة من الأسئلة ☐

إلقاء مقدمة صغيرة ☐

8- هل يؤثر عدد التلاميذ في القسم على متابعة كل تلميذ بشكل فردي؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما تقييمك للمتعلمين في إنتاجهم الكتابي في ظل الوضعية الإدماجية؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

10- أثناء حصة التطبيق، هل تستعين بتمارين من إنشائك الخاص لترسيخ المهارات اللغوية لدى المتعلمين إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

11- ما هي الوسائل المستخدمة في التبليغ؟

الحديثة ☐ القديمة ☐ المزج بينهما ☐

12- أذكر أهم الوسائل التي لا تستطيع الاستغناء عنها في أي حصة درس؟

.....

.....

.....

13- في رأيك، هل يتوافق محتوى الكتاب المدرسي مع المستوى التعليمي للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل تستخدم بعض الوسائل التكنولوجية المتطورة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم"، أذكرها؟

.....

.....

15- هل تواجه صعوبات أثناء القيام بعملية التبليغ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم"، ما هو مصدر هذه الصعوبات؟

.....

.....

16- حسب رأيك ما هي أهم خطوة يجب إتباعها حتى تنجح عملية التبليغ؟

.....

.....

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم.

1- أساليب التبليغ عند الأنبياء دراسة قرآنية، السيد منتظر الموسوي الجابري، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، ط1، 1433هـ.

2- استراتيجيات التدريس الفعّال، عفاف عثمان عثمان مصطفى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014م.

3- استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط1، 2014م.

4- استراتيجيات التواصل التربوي في المنظومة التعليمية المرحلة الابتدائية أنموذجا، خليفة ليلى، مذكرة ماستر، 2016م-2017م، جامعة مستغانم، كلية الأدب العربي.

5- استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت- لبنان، ط1، 2004م.

6- التبليغ بين البلاغة العربية ونظرية التواصل، بن منصور نصيرة، رسالة ماجستير، 2007م-2008م، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون.

7- تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، سمير عبد الوهاب وآخرون، مكتبة لسان العرب، ط2، 2004م.

8- تعليم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، سناء بوترعة، رسالة ماجستير، 2011م-2012م، جامعة فرحات عباس سطيف.

9- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحلية، دار المسيرة، عمان، ط09، 2014م.

10- التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، بشير عبد الرحيم الكلوب، دار الشروق، عمان- الأردن، ط2، 2005م.

11- تنويع التدريس في الفصل الأول دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في الوطن العربي، كوثر حسين كوجك وآخرون، مكتبة اليونسكو الإقليمي، بيروت- لبنان، د.ط، 2008م.

12- التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، تعوينات علي، الجزائر، د.ط، 2009م.
13- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط3، 1957م، ج1.
14- دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومه، بوزريعة- الجزائر، ط3.
15- صحيح البخاري (كتاب أحاديث الأنبياء)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط1، 2002م .
16- الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، ط1، 1952م.
17- طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، سعاد عبد الكريم الوائلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2004م.
18- طرائق تدريس اللغة العربية، محمود أحمد السيد، منشورات جامعة دمشق، 2017م.
19- طرق التدريس العامة، وليد أحمد جابر، دار الفكر، ط2، 2005م.
20- طرق تدريس اللغة العربية، عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، القاهرة، ط1، 2005م.
21- عن الحرب، كلاوزفيتز، ترجمة: سليم شاكر الإمامي، دار فارس للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 1997م.
22- الكتاب المدرسي، أحمد أنور عمر، دار المريخ للنشر، الرياض- المملكة العربية السعودية، د.ط
23- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر بيروت، د.ط، مج12.
24- لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، حورية رزقي، أطروحة دكتوراه، 2014م-2015م، جامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات.
25- اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى، أحمد إبراهيم صومان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2014م.

26- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، التواصل البيداغوجي ومعيقاته مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مختار بروال، العدد الخامس، 2014م.
27- مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، فض الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب، إبراهيم أحمد محمد شويحط، عبد القادر مرعي خليل، ملحق4، 2016م، مج43.
28- مجموع الفتاوى، أحمد بن تميمة، جمع وترتيب: عبد الرحمان بن محمد بن قاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة- السعودية، د.ط، 2004م، ج1.
29- المدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، دار الشروق، الأردن، د.ط، 2010م.
30- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنيك مانغونو، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، ط1، 2008م.
31- المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، إثراء فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح: عثمان آيت مهدي، الجزائر، 2009م.
32- معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط4، 1990م، ج5.
33- معجم المصلحات التربوية والنفسية، حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م.
34- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005م.
35- معجم محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، د.ط، 1987م.
36- معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، محمد الدّريج وآخرون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، د.ط، 2011م.
37- المفاهيم اللغوية عند الأطفال، رشدي أحمد طعيمه وآخرون، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2007م.

38- المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، مكتبة الهداية، دمشق- لبنان، ط1، 2004م، ج2.
39- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعات المتخصصة للمواد، 2016م.
40- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، ط14.
41- وسائل التربية عند الإخوان المسلمين، علي عبد الحليم محمود، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1990م.
42- الوسائل التعليمية المطورة، فيصل هاشم شمس الدين، شمس للنشر والإعلام، د.ط.
43- الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة، سعيد حسني العزّة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، العزة-عمان، ط1، 2010م.
44- الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم الحداد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ط.
45- وسائل وتكنولوجيا التعليم، محمد زياد حمدان، دار التربية الحديثة، عمان- الأردن، د.ط، 1987م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنـــــــوان	الصفحة
شكر و تقدير	
إهداء سعيدة	
إهداء صفية	
مقدمة.....	أ- ج
مدخل: المفاهيم الأساسية.....	5-16
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول: أبعاد التبليغ.....	18
1- في القرآن الكريم.....	18-19
2- في السنة النبوية.....	19-20
3- في اللسانيات.....	20-21
المبحث الثاني:الطرائق الحديثة المتبعة في تدريس اللغة العربية.....	22
1- مفهوم الطريقة.....	22
2- معايير اختيار الطريقة.....	22-23
3- الشروط الواجب توفرها في المعلم.....	23
4- طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وفق المناهج الحديثة.....	23-26
- طريقة تدريس الاستماع.....	26-30
- طريقة تدريس القراءة.....	30-33
- طريقة تدريس التعبير.....	33-37
- طريقة تدريس الكتابة.....	37-39
- طريقة تدريس القواعد النحوية.....	39-40

- طريقة تدريس الأناشيد والمحفوظات..... 40-41
المبحث الثالث: الوسائل والأدوات التبليغية..... 42
1- مفهوم الوسائل التعليمية..... 42-43
2- أنواع الوسائل التعليمية..... 43
- الوسائل البصرية..... 43-48
- الوسائل السمعية..... 48-49
- الوسائل السمعية البصرية..... 49-51
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي
المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي للسنة الخامسة إبتدائي..... 53-54
المبحث الثاني:الإطار الميداني للبحث..... 55-67
خاتمة..... 69-70
ملحق..... 72-76
قائمة المصادر والمراجع..... 78-81
فهرس الموضوعات..... 83-84